الأربعاء 17 حزيران 2020
العدد 4076 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 17 Juin 2020 no 4076 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

قيصر نافذاً بدءاً من اليوم
طهران تؤكد دعمها لدمشق

14

انقطاع أدوية القلب: فتّش عن مافيا الشركات! [6]

نصرالله: سنردّ على الحصار [4]

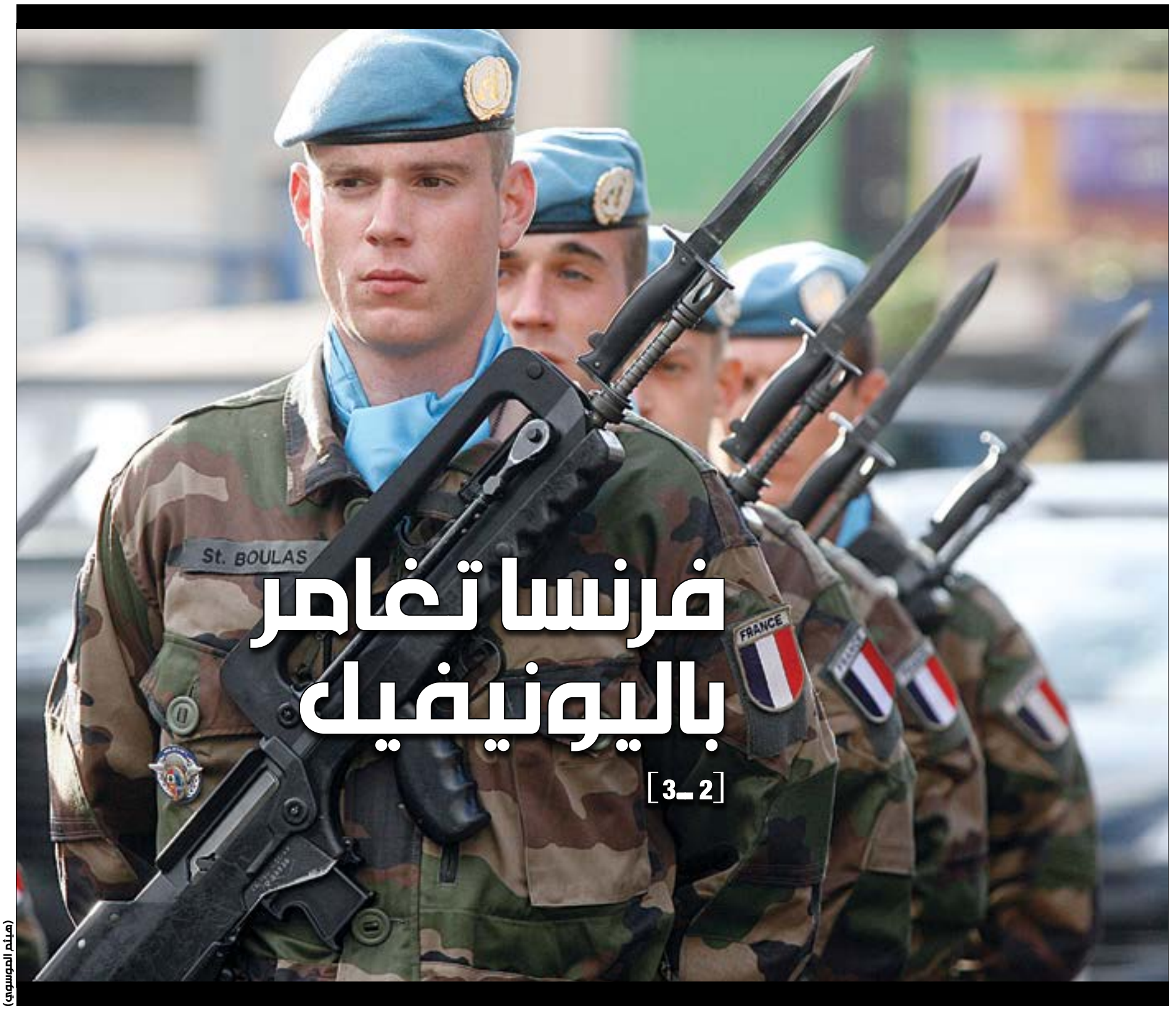

فرنسا تغامر باليونيفيل
[3ـ2]

(هيثم الموسوي)

تقرير

186 معلماً على لائحة الصرف في مدارس الليسيه الفرنسية

7

قضية

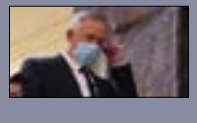

بورصة الانتخابات الأميركية تؤخر تطبيق الضمّ

12

تقرير

تصعيد عسكري بعد «هدنة كورونا»: **عودة المسيّرات اليمنية**

14

على الغلاف

أبراج مراقبة ودوريّات تفتيش من دون التنسيق مع الجيش

فرنسا تقود المغامرة بـ«اليونيفيل»

بينما تتحفّظ فرنسا في مواقفها الدبلوماسية على الموقف الاميركي والإسرائيلي الساعي إلى تعديل مهمات اليونيفيل في الجنوب، تسير القوّة الفرنسية المشاركة في «اليونيفيل»، مدعومة من السفارة، نحو خوض مغامرة غير محسوبة النتائج تنفيذاً للمطالب الاميركية الإسرائيلية، بمحاولة فرض تغييرات على أرض الواقع في الجنوب، لا يمكن نيلها في مجلس الأمن، بسبب الاعتراض الروسي والصيني

إبراهيم الأمين
فراس الشوفي

سريعاً، انعكس احتدام الضغوط الأميركية والإسرائيلية على القوات الدولية العاملة جنوبي نهر الليطاني (اليونيفيل)، لفرض مهمات وآليات عمل جديدة على دورها، قبل شهرين من موعد تجديد مهمّتها.

وما فجّره الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش قبل أيام (كشف لأوّل مرّة عن مخطّط كامل لتحويل اليونيفيل من «قوات حفظ سلام» و«مراقبة وقف الأعمال القتالية»، إلى قوات احتلال معادية للجنوبيين ولخيارهم بالمقاومة ـ راجع «الأخبار» الجمعة 12 حزيران 2020)، يُبلْور السلوك «المشبوه» الذي تنتهجه بعض كتائب ووحدات القوّة الدولية منذ فترة، بقيادة الجنرال الإيطالي ستيفانو ديل كول ورئيس أركانه العميد الفرنسي فريديريك باوتشر.

وآخر صيحات القوّة الدولية، هو توسيع تركيزها من الخط الأزرق، إلى المدى الجغرافي اللصيق بالضفة الجنوبية لنهر الليطاني، ومحاولتها الضغط على الجيش اللبناني والجنوبيين للدخول إلى مناطق لم تكن تدخلها سابقاً، مع سعيها الدائم للدخول إلى الأملاك الخاصّة، بمهمة «التفتيش والبحث عن خروقات للقرار 1701».

فمن محاولات «شيطنة» البقع الحرجية التي تعتني بها جمعية «أخضر بلا حدود» على مقربة من الخطّ الأزرق، توسّع التركيز الاستخباري والميداني نحو البقع المحيطة بالضفة الجنوبية لليطاني، وهي المنطقة التي يعبرها العدوّ الإسرائيلي اهتماماً دائماً، ويصوّب نظر القوّة الدولية نحوها، بذريعة أنها أمكنة لتخزين الصواريخ.

> بدأ تركيب كاميرات على أبراج موجودة والعمل على تأهيل وبناء أبراج جديدة

> ضغوط للدخول إلى مناطق لم تدخلها اليونيفيل سابقاً جنوبيّ النهر من دون تنسيق مع الجيش

وقد سبق للقوّة الدولية أن خففت من حركتها في الضفة الجنوبية في المرحلة الماضية، بعدما ضلّت دورياتها الطريق أكثر من مرة، فانتُهكت بها الحال في قرى على الضفة الشمالية، ما وضعها أمام اعتراض الأهالي والبلديات طريقها، وتأنيب من الجيش اللبناني.

يتمادى الواقفون خلف هذا الاتجاه المتطوّر أكثر، مع المعلومات عن توجّه لدى القوّة الدولية للعمل بشكل منفرد في هذه البقع، من دون مواكبة الجيش، «عندما يتعسّر ذلك»! أي بمعنى آخر، عندما يرفض الجيش اللبناني تنفيذ ما تحاول أن تمليه عليه القوّة الدولية.

وحسب مصادر مطّلعة في الجنوب، فإن التعديلات الأخطر على عمل القوات الدولية تأخذ طابعاً متعدد الوجوه، حيث سيجري قريباً بتّ اقتراح تخفيض عدد مواقع القوات الدولية المنتشرة بذريعة تجنب «كورونا» وتقليصها، والعمل في المقابل على بناء شبكة أبراج في مواقع تختارها القوات الدولية على طول الخط الأزرق، مع تركيز على القطاع الأوسط حيث يواجه العدو معضلة «التدقيق» في الوضع على الجانب اللبناني من الحدود. وهو الجزء الذي يركّز عليه مندوب إسرائيل دانـي دانـون، الذي زوّد مندوبي الدول في مجلس الأمن بخرائط للقطاع، مدّعياً «انتشار عناصر حزب الله بستار جمعية اخضر بلا حدود».

وبحسب المعلومات، فإن المناقشات الجارية داخل هيئة أركان القوة الدولية تتمحور حول استخدام أبراج موجودة حالياً وترميم بعضها وتطويره بكفاءة عالية كتلك التي بنيت على الحدود مع سوريا، وبناء أخرى جديدة. وقد بدأت بالفعل عملية تركيب بعض الكاميرات من ضمن عشرات يخطط الدوليون لنشرها، بغية تحقيق مسح دائم للعمق اللبناني، من دون أن ترصد الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتتمحور آلية إدارة هذه الأبراج على التملّص من ضرورة التنسيق مع الجيش، عبر اعتماد آلية مقرّات مركزية وفرعية تابعة مباشرةً للقوة الدولية.

وكذلك الأمر، يجري العمل على اعتماد المعدّات الجديدة التي كشف عنها غوتيريش، باستخدام آليات عسكرية صغيرة الحجم (لدى الفرق الفرنسية نماذج منها)، لديها إمكانية المناورة والسير في الأراضي الزراعية والوعرة وفي الأحياء الضيقة في القرى، أيضاً بهدف وقف الاعتماد على مواكبة الجيش والتنسيق معه.

وتلفت المصادر إلى دور الوحدة المعروفة باسم «FCR» التي ستقود المهمات الجديدة. وهي قوة مؤلفة حصراً من قوات فرنسية وفنلندية (140 جندياً فنلندياً بما يوازي سرية واحدة)، وبقيادة فرنسية دائمة، تكون مرجعيتها رئاسة أركان القوات الدولية التي يتولاها أيضاً العميد باوتشر. ولا تترك القوّة مجالاً للشكّ في عملها، إذ إنها تتسبب دائماً بإشكالات مع الأهالي في القرى الحدودية، بسبب إصرارها على القيام بأعمال تفتيش تخالف نص القرار 1701 وروحه. وتؤكد المصادر أن هذه القوة، كما رئاسة الأركان، تعمل من خلال تواصل مباشر مع السفارة الفرنسية حيث يتولى السفير برونو فوشيه مواكبة أعمال القوة والتنسيق مع الحكومة ووزارة الدفاع، فيما ينشط الملحق العسكري ومندوب جهاز المخابرات الفرنسية الخارجية، لمتابعة أعمال التنسيق العملياتي على الأرض مع الجيش والأجهزة اللبنانية المعنية، من خلال ما يسمّى بمكتب «NSE»، أو مكتب «عناصر الدعم الدولي».

طبعاً، بالنسبة إلى ديل كول وباوتشر، اللذين يطمحان إلى ما هو أبعد من خدمتهما الحالية والوصول إلى مناصب في منظومة الأمم المتّحدة، لا يمكن نيلها من دون رضى أميركي، فإن مهمّة تفتيش ضفة النهر والدخول إلى الأماكن التي لم تدخلها القوة سابقاً والمناطق الخاصة، هي مهمّة قابلة للتحقيق! لكنّ ذلك لا يسري على قائد القطاع الشرقي الجنرال الإسباني رافاييل كولومير مارتينيز، الذي يعارض هذا التوجّه، وتحديداً اعتراضه على أي تحرّك في أمكنة حسّاسة من دون مواكبة الجيش والتنسيق معه، والحرص على عدم استفزاز الجنوبيين في أعمال من هذا النوع، حمايةً لجنوده من أي تهديد محلّي.

منذ فترة، وفي أكثر من مناسبة، يراكم ديل كول سلوكاً يتناسب مع المصلحة الإسرائيلية. وربّما اليوم، مع وضوح كلام غوتيريش، بات مفهوماً هدف جلسة «التأثير النفسي» وعروض الفيديو التي تم عرضها خلال زيارة رئيس الحكومة حسّان دياب لمقرّ القوّة الدولية في الناقورة (راجع «الأخبار»، 3 حزيران 2020). إذ إن التركيز على الجانب السياسي أكثر من الجانب الميداني خلال جلسة العرض، بهدف تحميل المقاومة مسؤولية خرق 1701، ما هو إلّا تحضير لفرض الأمر على لبنان الرسمي، ومحاولة انتزاع موافقة منه على ذلك.

أمّا خطّة التركيز على الضفّة الجنوبية للنهر، فهي ميدانياً غير قابلة للتحقيق، لا على مستوى الجيش ولا على مستوى الأهالي والبلديات، الذين يرفضون أي تحرّك غير منسّق للقوّة الدولية ويعبّرون عن ذلك باعتراضات مباشرة. لكنّ أكثر من جهة ترصد التحوّلات في أداء اليونيفيل، تشعر بأن التوجّه الجديد، إذا شرعت بتنفيذه، هو «بمثابة لعبة أمنية لاستدراج الجنوبيين إلى الاشتباك مع القوّة الدولية بهدف مراكمة الصدامات لتمهيد المزاج في الدول المعنية بالتجديد في مجلس الأمن، وإقرار التعديلات التي تحدّث عنها غوتيريش»، وخصوصاً أن هناك سعياً لتعديل مصطلح «الأماكن الخاصة» ومحاولات إلغائه، لاستباحة أملاك الجنوبيين تحت راية تنفيذ 1701.

وفوق ذلك، تبدي قيادة القوات الدولية انزعاجاً واضحاً في كل مرّة يقوم بها الجيش بتنفيذ مهماته وضمان عدم تعدّي القوة الدولية لحدودها المرسومة ضمن إطار القرار الدولي. فعلى سبيل المثال، بعد حادثة الاعتراض الثانية التي قام بها أهالي بلدة برعشيت لدورية يونيفيل خرجت عن المسار المرسوم لها قبل نحو شهرين، حاولت القوات الفرنسية تطويق البلدة والضغط على الجيش لاعتقال عدد من الأهالي، فما كان من الجيش إلا أن رفض أي سلوك عدائي تجاه البلدة، محمّلاً اليونيفيل مسؤولية خرق التنسيق، ما أحدث امتعاضاً كبيراً لدى قيادة هذه القوّة. في المقابل، تنتهج اليونيفيل سياسة الضغط وتوجيه الانتقادات لضبّاط بعينهم، في سلوك مشابه لما يقوم به جيش العدو تجاه ضبّاط يعملون على الحدود عبر الإضاءة عليهم ومراقبتهم وتوجيه التهديدات لهم، في محاولة مكشوفة للضغط على الجيش، على اعتبار أن «المواقف السيادية» لا تأتي من القيادة، بل من ضباط الأرض.

وكان قد سبق للجيش أن وجّه رسالة إلى وزارة الخارجية، يطلب فيها متابعة ما أدلى به غوتيريش في التقرير التمهيدي، وتحديد موقف لبنان الرافض لأي تعديل في مهمة القوّة الدولية، منتظراً أن تعدّ الخارجية تصوّراً وتحرّكاً دبلوماسياً للوقوف بوجه محاولات التعديل، علماً بأن الانقسام بين مواقف الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، يشكل مرتكزاً أساسياً لتوقّع النتيجة في 31 آب 2020، موعد التجديد للقوّة، حيث تنقسم المواقف على الشاكلة التي انقسمت بها كلمات السفراء خلال الاجتماع مع رئيس الجمهورية ميشال عون قبل نحو ثلاثة أسابيع، بين موقف روسي ــ صيني داعم للبنان، وموقف بريطاني ـ أميركي ضاغط بالاتجاه المعاكس، وميل فرنسي نحو تبنّي تجديد مهمّة اليونيفيل من دون تعديل خوفاً من اهتزاز الاستقرار في الجنوب.

الجنرال الإسباني يعارض اي تحرّك في مناطق حساسة من دون مواكبة الجيش والتنسيق معه (مروان طحطح)

مقالة

ماكرون «يائس»: تحذير فرنسي من تدهور في لبنان

هيام القصيفي

في خضمّ كل أزمة سياسية أو مالية واقتصادية، يبرز الحديث في لبنان عن دول صديقة كعنصر اطمئنان إلى عدم تخلّيها عنه. فرنسا واحدة من هذه الدول، وخصوصاً في ظل تفاقم العقوبات الأميركية وابتعاد دول أوروبية عنه، ولا سيما أن لها دوراً محورياً في مؤتمر سيدر. لكن الأجواء الفرنسية الحالية لا تترك مجالاً للشك بأن اهتمام باريس يتراجع تحت وطأة عوامل لبنانية وفرنسية داخلية ودولية معاً. داخلياً، تضع فرنسا أولويّاتها في إنقاذ اقتصادها وإعادة تجميع نفسها بعد أزمة كورونا والدخول مجدداً في مواجهة الاحتجاجات الشعبية الاقتصادية، وما يتعلق منها حالياً بإصلاحات مؤسساتها الأمنية في مواجهة العنصرية. وفي أولوياتها أيضاً وضع دول شمال أفريقيا وتطورات ليبيا وكل المغرب العربي، واحتمال تفشي كورونا في إفريقيا. بين كل هذه العوامل، بحسب تقويم دوائر الرئاسة الفرنسية، يصبح الملف اللبناني ثانوياً. لكن ثانويته ليست نابعة من إعادة باريس ترتيب أولوياتها، إنما بسبب أداء السلطة السياسية والمالية في لبنان.

فقد نقلت دوائر دبلوماسية فرنسية الى شخصيات لبنانية الشق المتعلق بلبنان في التقويم الفرنسي أخيراً، ويتحدث عن يأس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من الوضع اللبناني وتخوفه من أن سوء وضعه سيكون تصاعدياً. وفي المعلومات أن ماكرون الذي حاول منذ انتخابه رئيساً، وعملاً بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وفي إطار سياسة فرنسا التقليدية، رغب في تعزيز حضوره أكثر في هذا الملف، وتأمين استمرارية استقرار لبنان بالتعاون مع واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية والعربية المعنية، وكان يضع زيارته لبيروت ضمن برنامج عمل متكامل.

لكن ثمة تطورات سلبية برزت في الأشهر الماضية قبل استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري وبعدها، في ظل تداعيات الوضع اللبناني، نتيجة الأزمات الداخلية المتفاقمة، ليصبح الموقف الفرنسي وحيداً بين دول أوروبية باتت تتبرّم من المسألة اللبنانية، ومن أداء الحكم فيه، كألمانيا وبريطانيا اللتين اتخذتا مواقف واضحة منه من خلال اقترابهما أكثر من النظرة الأميركية إليه. ففرنسا كانت قد حاولت تمييز موقفها عن موقف واشنطن الذي تدرج في الأشهر الأخيرة لناحية العقوبات المفروضة على حزب الله وتشدده في تعاملها مع العهد وتضييقها في الملف المالي، وظلت تحاول إبقاء الاهتمام الدولي بلبنان فاعلاً. ومن أجل ذلك، دفعت أولاً بمؤتمر سيدر وما كان يفترض تحقيقه من وجهة نظرها في تفعيل الحياة الاقتصادية وتنشيط الوضع الداخلي وفق تحسينات وتشريعات قانونية كان يفترض إقرارها. كما عملت على تشجيع السعودية للعودة الى لبنان، رغم الضغط الأميركي، وعدم التخلي عنه من خلال خطوات مدروسة ولجان تنسيق وموفدين أتوا الى بيروت لتفعيل أطر التعاون، للمساهمة في تأمين الاستقرار. ورغم التجاوب السعودي مع بعض الخطوات، إلا أن فرنسا لاحظت تلكؤاً لبنانياً واضحاً، سواء من قبل العهد أو الحكومة، السابقة والحالية، إن في تطبيق ما كان يجب فعله بالنسبة الى سيدر، أو التجاوب السريع مع الإحاطة الفرنسية بالسعودية. وانتظرت باريس من دون جدوى أن يبادر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أو الحكومة الى القيام بأي خطوات يفهم منها ملاقاة فرنسا في مبادراتها. ورغم ما جرى في الأمم المتحدة سابقاً حين أدخل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة السابق، ماكرون في خضم مشكلات داخلية، استمر الأخير في توجيه رسائل واضحة مرات عدة الى لبنان. لكن بعد مرور نحو 18 شهراً، لا يزال التجاوب اللبناني معدوماً، ما دفع باريس تالياً الى تجميد مبادراتها والاكتفاء بالدور الذي يؤديه سفيرها في لبنان بمواكبة ما يجري، أي الدور الدبلوماسي المعتاد، من دون رفع مستوى التدخل الرسمي. عدا ذلك، فإن فرنسا باتت تقف وراء صندوق النقد الدولي المعروف أن الكلمة الأولى ستكون فيه للولايات المتحدة ولدول أخرى بات لديها ملاحظات أيضاً على الوضع اللبناني وأداء السلطة السياسية. إضافة الى أن التعامل مع صندوق النقد لديه أيضاً آليات وشروط، بدأ يتضح أن لا إجماع لبنانياً على الالتزام بها. ووفق الأجواء التي نقلت، فإن ماكرون بات شبه وحيد في سعيه الى «محاولة إنقاذ لبنان»، مع إشارته وفريقه الدبلوماسي الى أن مخاوفهما ترتفع من احتمالات تدهور الوضع فيه نتيجة الأزمة العيشية، وهذا يؤدي تلقائياً في حال تفاقم مستوى الفقر والجوع الى هزّ الوضع الأمني الذي قد يبلغ مرحلة خطرة، إن لم تتنبّه له الأجهزة الأمنية.

> فرنسا باتت تقف وراء صندوق النقد الدولي المعروف أن الكلمة الأولى فيه للولايات المتحدة

خطورة هذا التقويم، أن هناك أوساطاً في لبنان تحاول دوماً أن توحي بأن باريس لن تتخلى عن لبنان، كما أن شخصيات لبنانية على صلات شخصية بزملاء دبلوماسيين أو عاملين في الإدارة الفرنسية، يسعون الى عكس أجواء تشجيعية لجهة أن باريس تحيط بالوضع اللبناني، من دون التنبه الى أن الفرنسيين يطّلعون تماماً على كل مجريات الوضع اللبناني، ويعرفون كل التفاصيل على مستوى الفساد والانهيار المالي والاقتصادي، وأنهم لم يصلوا، وهم أصحاب مبادرات كثيرة في بيروت، الى هذا المستوى من اليأس وفقدان القدرة على القيام بأي شيء طالما أن لبنان الذي يتعرض لأزمة غير مسبوقة، لا يقدم على أي خطوات ملموسة لإنقاذ نفسه. وهذا مثار استغرابهم رغم كل ما يصلهم من معلومات عن حجم الانهيار الداخلي على كل المستويات الاجتماعية والمالية والاقتصادية.

تقرير

الاشتراكيون قطعوا الطريق بقوّة السلاح

رضوان مرتضى

لم يكن القرار الظني في حادثة قبر شمون ـ البساتين مفاجئاً، إنّما برز لافتاً قصد توقيته مع المصالحة التي انعقدت في عين التينة غروب الاثنين بين زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديموقراطي طلال أرسلان برعاية الرئيس نبيه بري. وفيما رشحت عن الجلسة التي انعقدت أجواء إيجابية، أصدر قاضي التحقيق العسكري مارسيل باسيل القرار الظني في حادثة البساتين ليدّعي على ثمانية متّهمين بجنايات القتل ومحاولة القتل والتحريض على القتل في حادثة إطلاق النار على موكب وزير الدولة السابق لشؤون النازحين صالح الغريب في حزيران 2019 والتي أدت إلى مقتل القياديين في الحزب الديموقراطي اللبناني سامر أبو فرّاج ورامي سلمان، وإصابة آخرين. وتطرّق القرار الظني إلى أنّ مسؤولاً اشتراكياً لمنطقة البساتين هو رفعت رافع مع مجموعة شبان، من بينهم فادي غصن، اتّفقوا على قطع الطريق على موكب الوزير جبران باسيل عبر حاويات نفايات وكمية من المازوت أُفرغت أرضاً. كما أقدموا على منع مرور موكب الوزير الغريب في محلة البساتين باتجاه عين كسور بالطريقة عينها، وكانوا مسلّحين. وبيّنت التحقيقات أنّ الاشتراكي حسين منذر وفيصل عالية أطلقا النار على الموكب وتسبّبا بقتل أبو فراج وسلمان وجرح كريم الغريب في رأسه. وتوصّل قاضي التحقيق إلى أنّ سامو غصن أصيب برصاص العنصر في الحزب الاشتراكي فادي غصن أثناء إطلاق الأخير النار على موكب الوزير الغريب بقصد قتل من فيه، لكن سامو أصيب عن طريق الخطأ ودخل في غيبوبة لا يزال فيها حتى تاريخ صدور هذا القرار.

على مدى 26 صفحة، أعاد قاضي التحقيق العسكري رسم معالم مسرح الجريمة. وخلُص إلى أنّ مجموعة من الأشخاص مدججة بالسلاح قررت سلفاً قطع الطريق على موكب وزيرين. كذلك تطرق القاضي إلى مسألة الاعتداء على دورية للجيش، لكنه ذكر في متن قراره أنّه طلب الاستماع إلى إفادة رئيس الدورية المعتدى عليها، لكن قيادة الجيش لم تُجب على الكتاب. وأعلن في خلاصة قراره عدم تمكنه من التحقيق في هذا الجرم بسبب تمنّع قيادة الجيش عن إيفاد المستدعى للشهادة، طالباً من النيابة العامة العسكرية إجراء ما تراه مناسباً.

وورد في القرار أنّ وكيل موقوفي الحزب الاشتراكي نشأت حسنية كان قد تقدم بدفع شكلي بشأن صلاحية القضاء العسكري للنظر والادعاء في هذه القضية وانتفاء صلاحية القضاء العسكري، إلا أنّ القاضي استند إلى أنّ أحد عناصر موكب الوزير الغريب الذي تعرض لإطلاق النار هو عريف في جهاز أمن الدولة وتعرض كسائر عناصر الموكب لإطلاق النار، ما يكفي لانعقاد صلاحية القضاء العسكري، علماً بأنّ المدعى عليهم الثمانية في هذه الحادثة هم: حسين منذر، فادي غصن، فيصل العالية، خلدون غصن، عماد غصن، طارق عبد السلام وسامر غصن، لا يزال أربعة منهم فقط موقوفين.

وقد أصدر القاضي قراره وفقاً لمطالعة النيابة العامة وخلافاً لها، وخلص إلى «إيجاب محاكمة المدعى عليهم وعددهم ثمانية أمام المحكمة العسكرية الدائمة بجرائم التحريض ومحاولة القتل وإطلاق النار في الهواء وتخريب الممتلكات».

قضية اليوم

للتوجه شرقاً وبحث التبادل التجاري مع دول صديقة بالليرة اللبنانية

نصرالله: سنردّ على الحصار

في خطاب ناري سياسي ــ اقتصادي، حدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن أمس، الوجهة المقبلة للمقاومة ولبنان. وكجهة فاعلة ومقرّرة وجزء من محور عالمي، أعلن نصر الله الردّ على حرب الدولار والعقوبات والابتزاز الأميركي للأعداء والأصدقاء (من فنزويلا إلى ألمانيا)، بالدعوة إلى «التوجّه نحو الشرق» والتعاون مع دولٍ أبدت استعدادها لدرء خطر الجوع عن لبنان، كالصين وإيران ودول أخرى لم يسمّها. وفوق هذا الإعلان الشديد الأهمية، وجّه نصر الله رسائل حادّة اللهجة إلى أي طرف يضع القتل بالسلاح أو القتل بالجوع خيارين وحيدين، بهدف تعطيل ونزع سلاح المقاومة، ووعد بالردّ باستخدام السّلاح، مهدّداً ثلاث مرّات: «سنقتله». ومرّر بين ما مرّر من رسائل، «خطوة بديلة» للردّ على التصعيد الأميركي، بوعيدٍ غير صريح الوجهة، لا يُفهم منه سوى وضع إسرائيل كهدف مباشر، حاسماً أي نقاش يراد أخذ البلد إليه من إقفال الحدود مع سوريا إلى «فتح الحدود» مع فلسطين المحتلّة، كما تفعل دول عربية عديدة ركبت سفينة صفقة القرن. وبلا شكّ، فإن خطاب 16 حزيران 2020 سيشكّل نقطة تحوّل في مسار الكيان اللبناني. وفي غضون فترة قصيرة، ستكون له تداعياته على واقع الصراع على لبنان، المنقسم والمفكّك تحت سطوة نزعات طائفية وتقسيمية، وانهيار اقتصادي شامل، واقع لا محالة ما لم يتمّ الشروع في خيارات بديلة، قدّم نصر الله أبرزها أمس

(هيثم الموسوي)

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن أزمة الدولار في لبنان، «مؤامرة على لبنان الشعب والاقتصاد، قبل أن تكون مؤامرة على سوريا». فسوريا «حجة»، داعياً إلى سؤال «حاكم مصرف لبنان الى أين خرجت الأموال؟ ومن هي الجهات التي أخرجتها؟»، مؤكداً أن «20 مليار دولار خرجت من البلاد من آب 2019 إلى شباط 2020، بالإضافة إلى مئات ملايين الدولارات أخرجها مصرف» لم يسمه. وأكد أن «حزب الله يدخل دولارات إلى البلد ولا يأخذها إلى سوريا»، معتبراً أن «المشكلة أكبر من صراف غير شرعي، هذا تبسيط للمشكلة ورمي قنابل دخانية لإخفاء الوحوش التي جمعت الدولار وأخرجته أو تمنع مجيء الدولار». وطلب من الشعب اللبناني أن لا يؤخذ بالشائعات إذ أن الأمر يمس بالأمن القومي، مشيراً إلى ما تقوم به الحكومة لحلّ الأزمة ودعاها للضرب بيد من حديد.

وقال إن «هناك معلومات أكيدة بأن الأميركيين يمنعون نقل كميات الكافية من الدولار الى لبنان، ويتدخلون لدى مصرف لبنان لمنع ضخّ الدولار بكمية كافية في الأسواق، بحجة أن الدولار يجمع من السوق ويؤخذ الى سوريا». وذكر المراهنين على المساعدات الأميركية والرضى الأميركي وعلى الإسرائيليين، بمشهد الشريط الحدودي المقفل بوجه العملاء في أيار 2000، وصورة المروحية الأميركية الشهيرة في فيتنام، مؤكداً أن «أميركا تضغط على لبنان لإخضاعه وإذلاله لمصلحة اسرائيل». وقال «لا مشكلة لدينا بمعاقبتنا ولكن لماذا معاقبة الشعب اللبناني؟ كما يحصل في سوريا وايران وفنزويلا وكوبا وكوريا الشمالية. ما هو الأساس الانساني والقانوني لذلك؟»، مؤكداً لمن ينتظرون ان تنقلب بيئة المقاومة عليها بأن هذا رهان فاشل.

وردّ نصرالله على محاولات التجويع الأميركية، بالقول: «إذا كنتم تراهنون أننا سنجوع وننترك البلد يجوع، فهذا لن يحصل». وقال إنه «يمكن أن نجد دولة إقليمية صديقة مثلاً إيران وأن تبيعنا بنزين، غاز، مازوت، فيول، مشتقات نفطية، واحتياجات أخرى بدون دولار؟ هل هذا ممكن؟ نتيجة التجارب السابقة على اللبنانيين أن يقبل أولاً قبل أن نبحث مع الإيراني وغير الإيراني». وقال إن «هذا يحرك العجلة الاقتصادية ويرفع سعر العملة اللبنانية لأنه يقلل الطلب على الدولار وله إيجابيات ضخمة. هذا باب فرج كبير جداً للبنان. أقول للشعب اللبناني لا تيأس وهناك خيارات ويجب أن تساعدنا اذا رفض المسؤولون اللبنانيون خوفاً من الأميركيين».

> **حزب الله يدخل دولارات إلى البلد ولا ياخذها إلى سوريا واميركا تمنعها عن لبنان**
>
> **إذا اوصلونا إلى معادلة السلاح مقابل الغذاء لدينا معادلة لن نقبل ان نسلم فيها**

وحول العلاقة مع الصين، كشف نصرالله أن لديه «معلومات أكيدة أن الشركات الصينية جاهزة لتبدأ بإحضار أموال الى البلد، لمشاريع القطار السريع والسكك الحديدية من طرابلس الى الناقورة، وكذلك بالنسبة لعامل الكهرباء على طريقة الـBOT». وتوجّه للبنانيين بالقول «بصراحة نحن لا يمكن أن نستمر كذلك، أميركا تستخدم لبنان واقتصاده لتحقيق مصالحها، لا شيء اسمه مصالح لبنانية في العقل الأميركي بل مصالح أميركية في لبنان». وأعلن نصرالله بوضوح إنه: «إذا أوصلونا إلى معادلة السلاح مقابل الغذاء، نحن لدينا معادلة لن نقبل أن نسلم فيها»، قائلاً: «من يحمي الناس ولبنان مقابل إسرائيل؟ لذي يضعنا بين خيارين: إما نقتلكم بالسلاح أو بالجوع أقول، سيبقى السلاح بين يدينا ونحن سنقتلك، سنقتلك، سنقتلك».

وحول قانون قيصر، اعتبر أنه «آخر الأسلحة لمحاصرة سوريا والضغط عليها وتجويع الشعب السوري وضرب الليرة». وأكد للشعب السوري أن «حلفاء سوريا الذين وقفوا معها بالحرب العسكرية والسياسية لن يتخلوا عنها في مواجهة الحرب الاقتصادية ولن يسمحوا بسقوطها». وأشار إلى أن «قانون قيصر يلحق الأذى باللبنانيين كثيراً، فرص السوري لاستيعاب قانون قيصر أكبر. سوريا هي المنفذ البري الوحيد للبنان، من يدعو لاغلاق الحدود مع سوريا، سيدعونا لفتح الحدود مع اسرائيل وهذه الحدود تفتح مع بعض الدول العربية علناً، لكن ذلك غير وارد في لبنان».

ونفى الحديث عن استقالة الحكومة أو وجود نية لإسقاط الحكومة، داعماً «خطوات التقارب بين القيادات السياسية وخطوات التهدئة كما حصل بالأمس في عين التينة برعاية دولة الرئيس نبيه بري بحضور قيادات الطائفة الدرزية».

وانتقد ما حصل في تظاهرة 6 حزيران، و«إدخال مطلب الـ1559 على هذا النوع من القضايا والمطالب له نتائج سلبية، لأنه يؤدي إلى الانقسام... وبدا بواقع الحال تحركا هزيلاً وفاشلاً».

وأعطى نصرالله وقتاً مطوّلاً للحديث عن الاعتداء على الأملاك الخاصة والعامة والجيش والقوى الأمنية وقطع الطرقات الذي حصل قبل أيام في بيروت وطرابلس، مؤكداً أن لا أحد يريد الذهاب إلى الفوضى. وقال إنه «ليس معقولاً أن نضع البلد وشعبنا كله بين يدي عملاء وسفهاء، بين يدي جواسيس وجهلة، ويجب أن نتصرف بمسؤولية». واعتبر أن هذه الأحداث «مدانة بكل المعايير، شرعاً، ديناً، قانوناً، أخلاقاً، ولا شيء يبرر على الإطلاق حرق المحلات والبيوت والدكاكين والمكاتب». وطالب «رسمياً الأجهزة الأمنية والأجهزة القضائية وهذه الأفلام موجودة، بتعقب أولئك الذين دمروا وأحرقوا وخربوا، تفضلوا، اعرفوا من هم، حددوهم، استدعوهم الى التحقيق وأمام الناس كلهم قولوا من هم، وما هي انتماءاتهم السياسية، وهل أحزابهم هي التي أرسلتهم أو لا؟». وقال إنه «أخذنا قراراً نحن وحركة أمل أن ننزل على الشارع، لضبط الفوضى طبعاً بدون سلاح، وقمنا بعملية تواصل واسعة جداً في الضاحية الجنوبية، بحثنا عن الدراجات النارية، وبذلنا كل الجهد الذي يمكن أن يبذل يوم السبت والأحد لأننا لا نريد لشارع أن يفلت على شارع ولا نريد أن نُحمل المسؤولية». وردّ على الذين يقولون «أمن ذاتي»، إن ما «قمنا به من أجل أن لا تحصل فتنة في لبنان، لا فتنة مذهبية ولا فتنة طائفية ولا فتنة سياسية، من أجل أن لا يعاد إحياء خطوط تماس في لبنان، نحن سنفعل أي شيء، وقولوا أمن ذاتي وقولوا ما تريدون، هذا كلام ليس له قيمة عندما تصبح المصلحة الوطنية الكبرى تهدئة الشارع».

(الأخبار)

تقرير

الإضراب يهدّد الخدمات
رواتب موظّفي الخلوي الجمعة؟

يبدأ موظفو «الفا» و«تاتش» إضرابهم عن العمل اليوم، محمّلين مسؤولية تداعيات هذا الإجراء على شبكات الاتصالات وخدمات الإنترنت، الى الشركتين المشغّلتين للقطاع. ويبدو أن الخلاف حول جدول أعمال الجمعية العمومية وصل الى خواتيمه أخيراً نتيجة اجتماع وزير الاتصالات بالشركتين، أمس. ما يسمح بتوقّع أن يقبض الموظفون رواتبهم بحلول يوم الجمعة المقبل

رلى إبراهيم

انتهت مهلة الـ 48 ساعة التي منحتها نقابة موظفي ومستخدمي الشركات المشغلة لقطاع الخلوي قبل التوقف عن العمل في حال تمنّع الشركتين عن صرف رواتب 2000 موظف يعملون فيهما. وبالتالي سيضرب الموظفون اليوم عن العمل نتيجة عدم تبلغ النقابة أي قرار رسمي بالدفع من شركتي الاتصالات «زين» و«أوراسكوم»، رغم بروز أجواء إيجابية في هذا الصدد ليل أمس. قرار التوقف عن العمل سيؤثر على نحو 4 ملايين مشترك كما ذكرت النقابة في بيانها. وبالمعنى التقني ستتوقف الفرق الفنية عن إصلاح أعطال الشبكات، ما يهدد خدمتي التخابر الصوتي والإنترنت، إضافة الى توقف خدمة الزبائن بشكل كامل عبر الخط الساخن. امتناع الموظفين عن مزاولة عملهم كالمعتاد سينعكس أيضاً على الخدمات الفورية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والـ Live chat، ما سيمنع المشتركين من إمكان وقف أو تفعيل خدماتهم أو خطوطهم. كما سيمتنع الموظفون عن تزويد السوق ببطاقات «التشريج». أما بالنسبة إلى الخطوط الثابتة فإنها ستبقى مفعلة ولن يتم إيقافها، لكن سيؤدي ذلك الى رفع قيمة الفواتير غير المدفوعة حيث ستبقى متاجر الشركتين مقفلة أمام المشتركين. ما سبق ردة فعل على الظلم اللاحق بالعاملين في هذا القطاع الذين لم يتقاضوا رواتب شهر أيار، ولا يتحمل مسؤوليته الموظفون بل كل من لا يزال يشتري وقتاً ويستعمل أوجاعهم كورقة تفاوض لتنفيذ مصلحته.

شركتا «زين» و«أوراسكوم» تسعيان إلى أن يكون جدول أعمال الجمعية العمومية شاملاً، بحيث يتضمن الحصول على موافقة الدولة على تدقيق حسابات عامَي 2018 و2019 وإعطاء براءات ذمة لأعضاء مجلسَي الإدارة قبيل تسليم القطاع الى الإدارة الجديدة، فيما يريد وزير الاتصالات طلال حواط أن يقتصر جدول أعمال الجمعية على بند وحيد هو تسليم القطاع الى المجلسين الجديدين رسمياً. وعزا حواط في حديث الى «المركزية» سبب التأخر في قبض الرواتب، إلى «صلاحية التوقيع، فاليوم لا يوجد مجلس إدارة، علماً بأننا طلبنا من الشركتين دعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد الذي يملك صلاحية التوقيع، فيما الشركتان تتريّثان في ذلك لاعتبارهما أن هناك بعض الإجراءات يفترض إنجازها قبل دعوة الجمعية العمومية». وأضاف إن الشركتين تطلبان «إعطاءهما براءة ذمّة لدعوة مجلس الإدارة إلى

> **النقطة الوحيدة العالقة قبيل التسليم تكمن في مستحقات الموظفين عن السنة الماضية أي الشهر 13 والعلاوة**

الانعقاد، في حين لا أستطيع أنا كوزير مؤتمَن على المال العام إعطاءهما براءة الذمّة قبل أن يُنجزا عملية التدقيق المحاسبي في الشركتين». لكن يبدو أن الوزير والشركتين توصّلا في الاجتماع الذي عقد بينهما أمس الى تسوية هذا الخلاف، فقبل حواط بما كان يمتنع عنه سابقاً، إذ تقول المصادر المطلعة على الاجتماع إن «الاتصالات جارية مع المساهم الأول في «ألفا» (نيابة عن الدولة) أي فرنسبنك، وفي «تاتش» (بنك عوده نيابة عن الدولة) لمنح رئيسَي مجلسي الإدارة تفويضاً لمدة 48 ساعة من أجل التوقيع على رواتب الموظفين». ويفترض بذلك أن يتم اليوم لتحرر الرواتب يوم الجمعة. كذلك تم الاتفاق خلال الاجتماع على موافقة الوزارة على تدقيق الحسابات وإعطاء براءة ذمة لأعضاء المجلسين، على أن يتسلم المجلسان الجديدان الإدارة بالتوازي. يبقى أن النقطة الوحيدة العالقة قبيل تسليم القطاع الى المجلسين المعينين حديثاً، تكمن في مستحقات الموظفين عن السنة الماضية أي الشهر 13 والعلاوة (bonus). لكن ثمة في الشركتين من يقول إن الشهر 13 غير ملزم للوزارة وليس وارداً في عقد العمل، بل دفعه أصبح عادة، تضاف إلى دفع العلاوة المقدرة ما بين شهرين ونصف شهر وثلاثة أشهر ونصف شهر في كل آخر سنة. وهو ما ترفضه مصادر النقابة، مشددة على حصول الموظفين على كامل حقوقهم، وأن هذه المسؤولية تقع على عاتق الشركتين. فهم موظفون لدى «زين» و«أوراسكوم» ولم يتم نقلهم بعد الى «ميك 1» و«ميك 2». من جهتها، تشير مصادر الشركتين إلى أن الإدارتين وجّهتا رسائل رسمية وموثّقة الى الوزارة في هذا الصدد، لكن الوزير رفض الموافقة عليها لأنها غير ملزمة للدولة.

على مقلب آخر، تلقّى موظفو «ألفا» رسالة يوم أمس تدعوهم إلى مزاولة عملهم من المكاتب ابتداءً من يوم الخميس بدوام عمل عادي، مع اتخاذ الإجراءات الخاصة بفيروس كورونا، لكن من دون السماح باستقبال الزبائن.

تقرير

معتقل عن جميع المتضرّرين من سياساتها
المركزي و4 مصارف تدّعي على سلطان يعقوب

أيلده الغصين

أطلقت يد الأجهزة الأمنية للإطباق على الناشطين والمعترضين في الشوارع، ربما بحجة توقيف عدد لا يتخطى أصابع اليد الواحدة من المشتبه في انتمائهم إلى «منتديات» تنتظر الأجهزة تفريغ داتا الاتصالات لمعرفة «ارتباطاتهم»... لكن يبدو أن القبضة الأمنيّة آخذة بالتشدّد لـ«تأديب المعترضين». وما الملفات التي تعاود القوى الأمنية «نبشها» أخيراً إلا دليل على الاستدعاءات التي تنتظر الناشطين.

أما الاستدعاءات والتوقيفات المتعلّقة بالتحرّكات أمام المصارف، منذ 17 تشرين الأول الماضي إلى اليوم، فلم يتغيّر «زخمها». إذ لا يزال المعتقل سلطان يعقوب يواجه ادعاءين من مصرف لبنان وأربعة مصارف خاصة. وفي سياق آخر، جرى أمس تحقيق مع 7 ناشطين في الزهراني، تعرّض اثنان منهم للضرب، بتهمة «قطع طريق عدلون» وبتهمة أخرى عبّر عنها المحقّقون هي الانتماء إلى الحزب الشيوعي اللبناني!

في الوقائع، وبالتسلسل الزمني، جرى استدعاء سلطان يعقوب يوم السبت، من قبل فرع مخابرات الجيش في النبطية، ثم جرى تحويله إلى فرع مخابرات صيدا. وذلك على إثر فيديو يظهر تعرّضه وآخرين، ليل الخميس الماضي، لواجهة أحد المصارف في النبطية. لكن يبدو أن المصارف المتضرّرة الأخرى، إضافة إلى مصرف لبنان قرّرت اتخاذ صفة الادعاء الشخصي. يوم الاثنين، تمّت إحالة يعقوب إلى الشرطة العسكرية في صيدا، التي خابرت بدورها النيابة العامة العسكرية. معاونة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية ما بانو كنعان أشارت إلى وجود محضر عدلي باسمه وادعاء في النبطية، وأعطت إشارتها بمخابرة المفرزة القضائيّة في النبطية أي «تحرّي النبطية». ولدى مخابرة التحرّي الاثنين «ماطل» الأخير طالباً برقيّة خطيّة رسمية. البرقية وصلت أمس إلى تحرّي النبطية الذي أشار إلى أنه سيزور اليوم مركز الشرطة العسكرية، حيث لا يزال يعقوب محتجزاً، لأخذ إفادته وآخرين شملهم الملف.

بالمحصّلة، فإن ثلاثة محاضر شملت اسم يعقوب، المحضر المفتوح لدى الشرطة العسكرية شمل آخرين، ومحضران لدى النيابة العامة الاستئنافية في النبطية، أحدهما بادعاء شخصي من مصرف لبنان، والثاني بادعاء شخصي من أربعة مصارف هي: بنك عوده، سوسيتيه جنرال، بيبلوس وفرنسبنك. مصرف لبنان والمصارف الأربعة ادّعت بداية ضدّ مجهول، ثم ضد الموقوف يعقوب وآخرين. فيما رفض البنك اللبناني الفرنسي اتخاذ صفة الادعاء الشخصي، بالرغم من أن الفيديو المنتشر ليعقوب وآخرين أظهر تكسير واجهته. لكنّ ما حصل ليل الخميس، يبدو أنه طاول فروع مصارف أخرى في النبطية، وهي التي اتخذت الادعاء الشخصي، بانتظار تفريغ كاميرات المراقبة.

> **رفض «اللبناني الفرنسي» الادعاء، رغم ان الفيديو المنتشر ليعقوب اظهر تكسير واجهته**

قضيّة يعقوب تحوّلت إلى قضية رأي عام كون ظروفه المعيشيّة ورعايته لوالدته المريضة دفعته إلى إفراغ غضبه في زجاج المصرف نيابة عن غضب اللبنانيين الذين خسروا ودائعهم. وفي الشقّ القانوني، فإن عدم اختصاص مخابرات الجيش في استدعاء المدنيين، كونها ليست ضابطة عدليّة، يطرح السؤال حيال استدعائها يعقوب السبت، ولماذا جرى تحويله إلى فرعها في صيدا؟ وما هو الجرم الذي يستدعي إشارة من النيابة العامة العسكرية؟ ولماذا يستمرّ التوقيف، علماً بأنه لم تصدر إلى حينه إشارة من المحامي العام الاستئنافي في النبطية رمزي فرحات بالتوقيف!

إلى ذلك، قام مكتب «مخابرات الجيش» (الذي لا اختصاص له في التحقيق مع مدنيين) في الزهراني، باستدعاء 6 ناشطين أمس، للحضور فوراً إلى مكتبه، على خلفيّة «قطع طريق عدلون». أضيف إليهم مُستدعى سابع لمجرّد نشره عبر مواقع التواصل مسألة استدعاء رفاقه، علماً بأن الاستدعاء حصل من دون إشارة قضائيّة ولا محضر تحقيق، بقي الناشطون الـ 7 لمدة ساعتين في التحقيق قبل إطلاق سراحهم. غير أن المستنكر هو تعرّض اثنين منهم للضرب خلال التحقيق، فيما سأل أحد المحقّقين الموقوفين، في إطار من «الشتائم والتدفيش»، عن انتمائهم إلى الحزب الشيوعي اللبناني! تهمة قديمة يبدو أن ثمة من قرر نبشها من أرشيف «الشعبة الثانية».

قضية

منذ أكثر من شهر، فُقدت ادوية أساسية يستخدمها مرضى القلب من الاسواق. عدد كبير من الاطباء يتهمون المستوردين بافتعال الأزمة بسبب رخص سعر هذه الادوية، فيما تعزو «دفوعات» هؤلاء الأسباب الى «كورونا» و«إجراءات روتينية» اخرى. في غضون ذلك، تؤكد معلومات «الأخبار» أن هناك «شبكة» من المُستوردين تستثمر في أزمة سعر الصرف عبر سحب كميات كبيرة من الأدوية المسعّرة وفق سعر الصرف الرسمي وإعادة بيعها للخارج بالدولار

رئيس نقابة مستوردي الأدوية: مخزون الادوية لدى كثير من المستوردين باقٍ على شفير النفاد (هيثم الموسوي)

انقطاع أدوية القلب
الحق على «كورونا» أم على مافيا الشركات؟

هديل فرفور

أدوية أساسية لمرضى القلب فُقدت من الأسواق، منذ مدة، من بينها عقاقير مُدرّة للبول (مثل lasix و burinex) يستخدمها هؤلاء ومرضى القصور الكلوي المزمن أيضاً. هذه الأدوية تُفقد من الأسواق لأنها، على الأرجح، «رخيصة وغير مربحة للمُستوردين»، بحسب رئيس جمعية أطباء القلب في لبنان مالك محمد. الأخير أصدر بياناً، أمس، لـ«رفع الصوت عالياً» استنكاراً لانقطاع أدوية مدرّة للبول بما يؤدي إلى «ازدياد الدخول إلى المُستشفيات بسبب الاختناق الذي يؤدي إلى الوفاة». وأشار إلى أن الجمعية تواصلت مع نقابة مُصنّعي الأدوية في لبنان، «وتم التأكد من أن لدى الجمعية القدرة على التصنيع محلياً»، وأن «العائق يكمن في غياب التخطيط اللازم، ذلك أن تصنيع هذه الأدوية بحاجة إلى استثمار، ولحماية هذا الاستثمار لا بد من التزام واضح من الدولة بهذه الحماية».

شُبهة تعمّد انقطاع الأدوية بسبب كلفتها المنخفضة (لا يتجاوز سعر أكثرها عشرة آلاف ليرة) تعزّزها تأكيدات عدد من أطباء القلب تواصلت معهم «الأخبار»، مستندين إلى «ماضي» بعض المستوردين الذين عمدوا سابقاً إلى سحب أدوية منخفضة الكلفة من السوق الى حين إيجاد بديل أكثر كلفة. ولفت هؤلاء إلى أن بعض الأدوية المقطوعة لا بدائل لها، أما تلك التي لها بدائل (ما يُعرف بأدوية الجينيريك) فهي مقطوعة أيضاً.

أحد الأطباء المختصين أشار الى أن دواء cordarone، الأكثر استعمالاً لدى من يعانون من كهرباء القلب، والمخصّص للحفاظ على انتظام دقات القلب للمُصابين بالرجفان الأذيني «متوفر في السوق منذ سنوات طويلة كشربة الماء، لذلك فإن انقطاعه مُستغرب، والأغرب أن الأدوية البديلة له (كـ flecaine أو rythmonorm) تتوافر يوماً وتختفي أياماً؛ أمّا الأدوية المماثلة التي كانت تتوفر جزئياً، أي من خلال طلب مسبق من الصيدليات كـ sotalol، فقد انقطعت كلياً أيضاً»!

رئيس نقابة مُستوردي الأدوية كريم جبارة، من جهته، نفى لـ«الأخبار» أن يكون «رخص» الأدوية هو سبب انقطاعها، مشيراً الى أن «90% من الأدوية الموجودة في السوق يبلغ معدل سعرها عشرة آلاف ليرة، وإذا كان السبب رخص الأسعار، فهذا يعني وقف استيراد غالبية الأدوية». وأشار الى أن هناك صنفين أساسيين من الأدوية مفقودين: الأول، «لازيكس» (lasix)، وهو دواء يُصنّع محلياً برخصة من معمل فرنسي «ويعود سبب انقطاعه إلى نقص المواد الأولية بسبب تأخر وصول الشحنات نتيجة أزمة كورونا، وقد وصلت أخيراً دفعة من هذه المواد، ويُتوقع أن يباشر تصنيعه في اليومين المقبلين». والثاني، «بيورينكس» (Burinex) المستورد، ويُعزى انقطاعه إلى «إجراءات روتينية تتعلق بتسجيله

> تؤكد معلومات أن مستوردين يشترون الأدوية من السوق المحلي بسعر الصرف الرسمي ويعيدون بيعها للخارج

في وزارة الصحة بعدما طرأ تغيير على تركيبته، ما يحتاج معه الى الحصول على موافقة لتسجيله. وقد تجاوبت الوزارة أخيراً، وتم تسريع دراسة الملف للموافقة عليه وإعادة تسجيله قبل طرحه في الأسواق»، علماً بأن مصادر طبية أشارت إلى أن الروتين الذي يحكم آلية تسجيل الأدوية لم يتغير، وبالتالي لا تبرير للانقطاع.

رئيسة نقابة مصانع الأدوية في لبنان كارول أبي كرم أكّدت كلام جبارة عن تسبب «كورونا» في انقطاع المواد الأولية المستخدمة في تصنيع «لازيكس»، وأشارت الى أن هناك مصنعاً ثانياً في لبنان سيطرح دواءً بديلاً سيكون «متوافراً بدءاً من الأسبوع المُقبل». ولفتت إلى أهمية «وضع تخطيط مسبق بالتعاون مع وزارتي الصناعة والصحة لدعم الصناعة المحلية، بهدف تأمين أكبر عدد من الأدوية الأساسية وتفادياً لإخراج عملات أجنبية من البلد».

ولكن، ماذا عن بقية الأدوية المستوردة في ظل الأزمة الحالية؟ وفق جبارة، هناك «صعوبات ومشاكل أساسية تتعلّق بالسيولة، إذ إن أموال المُستوردين إما عالقة لدى المُستشفيات والدولة التي نبيعها مباشرةً، وإما محجوزة في المصارف»، داعياً إلى دفع المُستحقات «لأن مخزون الأدوية لدى كثير من المستوردين بات على شفير النفاد». ولفت الى أن «الدواء حالياً بين أرخص المنتجات»، وقطاع الأدوية لا يزال، حتى الآن، في منأى عن أزمة سعر صرف الدولار، لأن «التسعير يتم على أساس سعر الصرف الرسمي». وهنا، تحديداً، يبدو أن هناك «قطبة مخفية». ففي معلومات «الأخبار» أن بين أسباب انقطاع الأدوية أيضاً، شراء بعض المستوردين كميات كبيرة من الأدوية المنخفضة الكلفة التي تسعّر وفق سعر الصرف الرسمي (1515 ليرة)، ويعيدون بيعها الى بلدان أخرى، كالأردن وغيره، بالدولار، محققين أرباحاً مضاعفة»!

أمراض القلب السبب الأول للوفيات

بحسب مركز القياسات والتقييم الصحي في جامعة واشنطن (the institute for health metrics and evaluation/ IHME)، فإنّ الأمراض التي تصيب عضلات القلب نتيجة انسداد الشرايين Ischemic heart disease تصدرت لائحة أسباب الوفيات في لبنان عام 2017، فيما حلّت في المرتبة السابعة أمراض تضخم القلب الناتج عن ضغط الدم العالي Hypertensive heart disease.

ومع أنه لا إحصاءات دقيقة تحدد عدد المُصابين بأمراض القلب في لبنان، إلا أن عوامل عديدة تُفيد بارتفاع نسبتهم، كارتفاع أعداد من يعانون من ارتفاع ضغط الدم (واحد من كل ثلاثة أشخاص) وارتفاع نسبة المصابين بانسداد في الشرايين، ما يعني حاجة شريحة كبيرة من اللبنانيين إلى أدوية مدرّة البول بكميات كبيرة.

تقرير

تهويل التعليم الخاص بـ«الإفلاس» مستمر

186 معلماً على لائحة الصرف في مدارس الليسيه

فاتن الحاج

تلتقي لجنة الطوارئ التربوية (مكوّنة من ممثلي الأهل والأساتذة والمدارس الخاصة) رئيس الحكومة حسان دياب اليوم، بهدف الوصول إلى قرارات مركزية في شأن الأقساط والرواتب والموازنات، بعدما انتهت آخر الأسبوع الماضي المهلة المعطاة لمصلحة التعليم الخاص لرفع تقرير مفصل إلى وزير التربية طارق المجذوب بأسماء المدارس التي لم تتوصل فيها الإدارات إلى حلول مع بقية الأسرة التربوية. وقد استبق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة الاجتماع بلقاء رئيس الجمهورية ميشال عون، أول من أمس، في إطار استكمال الضغوط على الدولة لدعم المدارس الخاصة «وإنقاذ القطاع من الانهيار».

في هذه الأثناء، يتربّث الأهل في دفع القسط الثالث في انتظار قرار مركزي صادر عن وزارة التربية يتعلق بخفض إلزامي للأقساط، ولا سيما في المدارس التي لم تقدم في ملاحقها خفوضات جدية، أو رفضت أن تعد ملاحق لموازنتها ولم تحسم أي نسبة من الأقساط في التفاوض مع لجان الأهل. وغالبية هذه المدارس تابعة لشخصيات سياسية وجمعيات دينية. كما أن بعضها لم يتردد في إبلاغ معلمين وموظفين إنهاء خدماتهم حتى من دون انتظار المواعيد القانونية. وهو ما أقدمت عليه إدارات مدارس البعثة الفرنسية الخمس مع 186 معلماً وموظفاً. ففي ليسيه طرابلس، وصل بريد إلكتروني الى 37 معلماً وموظفاً إدارياً للاجتماع مع مدير المدرسة والتفاوض بشأن مصيرهم وتعويضاتهم، ووصلت رسائل مماثلة الى 35 معلماً وموظفاً في ليسيه نهر إبراهيم، و30 معلماً في ليسيه حبوش (نصف عدد المعلمين)، و30 في ليسيه فردان و54 في الليسيه الفرنسية الكبرى.

مدير الليسيه الكبرى طوني سلوم رفض التعليق، وأحالنا إلى بيان وزعته البعثة نهاية الأسبوع الماضي، وفيه أنّ شركة «دقّقت في حسابات المدرسة التي أظهرت عجزاً في السنوات الثلاث الماضية»، وطالبت الدولة بتحمل «العبء الثقيل ووضع الخطط اللازمة للنهوض بقطاع التعليم الخاص وحمايته».

> الأقساط ومستحقات المعلمين ودعم المدارس تُبحث مع رئيس الحكومة اليوم

وفيما ربطت إدارة البعثة مصير المعلمين والتسجيل للعام الدراسي المقبل بدفع القسط الثالث، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن «95% من أهالي التلامذة في الليسيه الكبرى دفعوا القسط الثالث، ولم يحل ذلك دون استدعاء 54 معلماً وموظفاً إدارياً للاجتماع مع مدير المدرسة والتفاوض بشأن مصيرهم وتعويضاتهم، ووصلت رسائل مماثلة الى 35 معلماً وموظفاً في ليسيه نهر إبراهيم، و30 معلماً في ليسيه حبوش (نصف عدد المعلمين)، و30 في ليسيه فردان و54 في الليسيه الفرنسية الكبرى.

وكانت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري تقدمت باقتراح قانون لدعم المدارس بـ300 مليار (200 مليار ليرة للمدارس الخاصة و100 مليار ليرة للرسمية). المفارقة أن الدعم لن يكون استثنائياً ولسنة واحدة للمدارس الخاصة، بل ينص الاقتراح في مادته الثانية على مساهمة الحكومة عن كل تلميذ مسجل في المدارس الخاصة في العام الدراسي 2019 - 2020، وفي كل عام دراسي يليه، بمبلغ إجمالي قدره 200 مليار ليرة، فيما لم يُشر إذا ما كانت مساهمة المدرسة الرسمية دائمة أم لسنة واحدة فقط.

نائب رئيس لجنة الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة محمود قطايا لفت الى أنه «إذا كان المبلغ المقدم (200 مليار) بمعدل 270 ألف ليرة لكل تلميذ يعالج مشكلة المدارس الخاصة بعدما تدفع الجهات المانحة (60% من القسط) فمعنى ذلك أن هناك مشكلة، وأن المدارس كانت تربح بنسبة لا تقل عن 35%، وهذا يفرض على وزارتي المال والتربية الكشف عن هذه الأرباح وتحويل المدارس إلى القضاء»، مؤكداً أهمية أن تكشف وزارة التربية عن موازنات المدارس منذ عام 2012، لأن «من غير الطبيعي أن يحصل هذا العجز الكبير في سنة واحدة وتصبح المدارس غير قادرة على دفع رواتب معلميها بالحد الأدنى».

من احتجاجات سابقة لأهالي طلاب الليسيه على رفع الأقساط (مروان طحطح)

منبر

جامعة سيدة اللويزة: الصرف بحجّة الاعتماد

قرّرت جامعة سيدة اللويزة صرف عدد كبير من الأساتذة بذريعتين: الأولى بلوغ بعضهم سنّ التقاعد و«الأوضاع الاقتصادية»، والثانية أنهم «لا يطابقون شروط الاعتماد»!

لن أتوقف عند الحجة الأولى، لكن الثانية استفزّتني لأنني تخرّجت من هذه الجامعة عام 2010. وكنت أعتزّ بها كما يعتزّ كلّ خرّيج بجامعته، لأن هناك صورة مثالية تبقى في ذهنه عن دورها في مساعدته للحصول على المعرفة الضرورية لبناء مستقبله، وفي بناء صداقات مع زملائه، وفي اكتساب القيم والأخلاقيات التي ترافقه طوال عمره، والتي تتطلب الصدق والاندفاع والجرأة في قول الحقّ والشهادة له، وخصوصاً أننا في جامعة تنتمي إلى تعاليم المسيح الذي لم يخشَ الصلْبَ مقابل الحقّ والحقيقة. لكن ما حصل في جامعتنا، ولا سيما مع صرف نخبة من الأساتذة تتلمذتُ وعدداً كبيراً من زميلاتي وزملائي على أيديهم، بحجة أنهم غير كفوئين للاعتماد، أصابني بالدهشة. وكما استقصينا بأن الاعتماد لا يفرض صرف من تمّ صرفهم. فنحن نعرف كفاءة أساتذتنا، ومعترّون بما وصلنا إليه في حياتنا العملية.

إن صرف هؤلاء الأساتذة الذين لم يبلغوا سنّ التقاعد هو افتراء على الحقّ والعدالة. والآن نصاب بالصدمة عندما نجد أنفسنا أمام واقع مغاير للروحية التي نشأنا عليها ونراها تتغيّر بنسبة 180 درجة. إن مصداقية أساتذة الجامعة تأتي أولاً، وقبل الأصدقاء والأقارب، ورمي أساتذة خارج الجامعة التي عملوا بصدق ولمدة طويلة على تطويرها بحجة أزمة اقتصادية أو الاعتماد هو نكران للجميل. إن الإساءة إلى كرامة أساتذتي، وخصوصاً بالطريقة التي تم تبليغهم فيها بإنهاء عقودهم، ليست من الكرامة الإنسانية بشيء؛ والتمييز ضدّ بعض الأساتذة وخصوصاً الإناث لا يمتّ بصلة إلى ما تعلّمناه في هذه الجامعة؛ وخلق مراكز قوى في الجامعة يحوّلها من منارة أكاديمية إلى ما يشبه مؤسسة مليشياوية.

إن حصول الجامعة على الاعتماد كان بفضل أساتذتها وما حقّقه طلابها بعد تخرّجهم، وليس بفضل إداري معين لأن هذا سلبٌ لجهد الأساتذة وتسخيره لغيرهم. وأن يُتخذ الاعتماد كحجة لصرف من خرّجوا أجيالاً كفوءة وناجحة لم نكن لنتوقعه من إدارة جامعتنا.

لن أطيل في تعداد ملاحظاتي خوفاً من جرح الكثيرين. وسأكتفي، كخرّيجة، بالتوجّه إلى الأب رئيس الجامعة بأن يعيد النظر في قرار الصرف هذا لأنه غير عادل، ولا يمتّ إلى القيم المسيحية التي يبشر بها بشيء، بل يحمل في طياته عناصر الانتقام الشخصي لمساعدة مسؤول(ة) كي تثبّت قوتها داخل الجامعة على حساب زميلاتها، وعلى حساب سمعة الجامعة ذاتها. وهذا يؤذي الجامعة ويؤذي خرّيجيها لأنه كلما يتمّ ذكرها، سترتسم في ذهن السامع صورة المؤسسة غير العادلة، والتي تطبق غير ما تدرّس. ولا أزال أؤمن بأن صوت الحق يعلو على صوت الظلم في NDU.

جويس الريس ماسولا - نيويورك
(متخرّجة من الجامعة)

عن ثانوية الكوثر

بداية نشكر حسن اهتمامكم بالقضايا الوطنية والاجتماعية، خصوصا في مجالات التعليم المختلفة. وقد تابعت في العدد الصادر بتاريخ 2020/06/12 مقالة للصحافية فاتن الحاج، فشعرت أن المؤسسة التي تتحدث عنها لا تشبه تلك التي أعمل فيها منذ أكثر ربع قرن، أعني ثانوية الكوثر التابعة لجمعية المبرات الخيرية. فقد أشارت الحاج في بداية مقالتها إلى شكوى بعض الأهالي من «ضغط نفسي» مارسته إدارة المدرسة على أبنائهم بتكثيف «الدروس عن بعد» خلال فترة التعطيل القسري، وتُوّج بقرارات «تجاوزت فيها ضوابط» وزير التربية طارق المجذوب بشأن إنهاء العام الدراسي والامتحانات. وهنا أريد التأكيد بأن طلابنا لم يتعرضوا يومًا لضغط نفسي، بل نحرص على تطبيق رسالة المؤسسة، الهادفة إلى بناء إنسانٍ متعلمٍ ومثقفٍ، واعٍ ومنتجٍ، منفتحٍ على قضايا العصر، يعطي الحياة قوةً حضوريًا، ويُشارك في صُنع مُستقبله وُمستقبل بلده. فهل يستقيم هذا مع ضغط نفسي وإجبار على تلقي المعرفة؟ أما لجهة تجاوز ضوابط معالي وزير التربية، فقد سددت مديرة المدرسة السيدة رنا اسماعيل هذه المسألة باتصال الحاج معها.

كنت أمل أن تولي الجريدة اهتمامًا بالوجه الإيجابي المتميز الذي تتمتع به مؤسستنا، فنحن نعمل على رعاية الأيتام واحتضانهم ورعاية الحالات الاجتماعية الصعبة، وذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الوطن، ونحرص على أن لكل من اليتيم والمعوق الحق في الحياة الكريمة، ولكل فرد في المجتمع قيمته واعتباره.

ومن غير الممكن أن تهدد مؤسسة إنسانية مشهود لها ولمن أطلقها بالإنسانية والخلق الكريم، بحرمان أي طالب من حقه الطبيعي بصرف النظر عن مستحقات مادية، وهي تؤمن العلم والاحتضان لمئات الطلاب الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، والمهمشين اجتماعيًا. أما بالنسبة للهيئة التعليمية، فهي «لا تجبرهم على المداومة»، بل يقوم الجميع بواجباتهم بكل إخلاص، وتقدر إدارة المؤسسة جهودهم، وتسدد رواتبهم كاملة، مع العلم أن العديد من المؤسسات التعليمية العريقة حسمت أو امتنعت عن دفع الرواتب لأساتذتها.

الدكتورة ندى مكي
أستاذة العلوم التربوية في جامعة العلوم والآداب اللبنانية (USAL)
عضو في لجنة الرياضيات لتحديث البرامج في مدارس وثانويات جمعية المبرات.

بريميرليغ

تعود اليوم منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد ثلاثة أشهر من التعليق بسبب فيروس كورونا، فترة استفاد منها بعض الأندية للتحضير بهدف العودة بأفضل شكل ممكن، أما الاستئناف فيعني اقتراب ليفربول أكثر من حلم اللقب الغائب عن خزائن النادي منذ أكثر من ثلاثين عاماً

ملاعب إنكلترا تستعيد بريقها
غواردیولا يواجه تلميذه تحت أنظار ليفربول

لاعبو أرسنال يدينون العنصرية بعد حادثة مقتل جورج فلويد (أ ف ب)

حسين فحص

تفتتح منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز اليوم عبر مباراة تجمع أستون فيلا مع شيفيلد يونايتد (20:00 بتوقيت بيروت). مباراة ستنعش ذاكرة وشغف الجماهير تمهيداً للقمة المرتقبة مساء اليوم أيضاً بين مانشستر سيتي وأرسنال (22:15 بتوقيت بيروت)، والتي قد

> **يمكن لأرسنال تسهيل المهمة أكثر على الريدز إذا أوقف مانشستر سيتي في المباراة المؤجلة التي ستلعب اليوم**

تساهم بدورها في جعل ليفربول أقرب إلى لقب الدوري.

يمكن لأرسنال تسهيل المهمة أكثر على الريدز إذا أوقف مانشستر سيتي في المباراة المؤجلة التي ستلعب اليوم على ملعب الاتحاد، حيث أن خسارة مانشستر سيتي في هذه الحالة تمكّن ليفربول من الفوز باللقب رسمياً على ملعب إيفرتون يوم الأحد المقبل.

يتّصف موسم مانشستر سيتي بالفشل نظراً إلى عدم تلاؤم أهداف الإدارة مع الواقع. وصافة محلية بعيدة عن المتصدر ليفربول قلّصت حظوظ غواردیولا في الحفاظ على لقب الدوري، في حين يبقى الرهان الأكبر على دوري الأبطال. تخبّط السيتي كثيراً في النتائج وقدّم أداءً غير متوازن ما وضع الفريق على بعد 25 نقطة كاملة خلف المتصدر ليفربول. يعود هذا الفارق الكبير في النقاط لكثرة الإصابات على امتداد الموسم، خاصة في الشق الدفاعي. لم تأتِ المصائب فرادى على «السيتيزنز»، إذ تعرّض النادي لعقوبة من الاتحاد الأوروبي تقضي بحرمانه من المشاركة في دوري الأبطال للموسمين المقبلين، الأمر الذي يضع النادي في وضع لا يُحسد عليه.

على الجانب الآخر، لم يعرف أرسنال الاستقرار هذا الموسم إثر السياسات التقشفية المتّبعة، ما يضع علامات استفهام جديدة حول طريقة عمل الإدارة.

مع تخبط النتائج، تمت إقالة المدرب أوناي إيمري، ليخلفه بعدها مواطنه مايكل أرتيتا. استعاد أرسنال مع هذا الأخير وفي فترة قصيرة شيئاً من الفلسفة الكروية التي يشتهر بها النادي، والتي تتمثل بالكرة الهجومية القائمة على الضغط العالي. رغم ذلك، لم تكن النتائج مرضية، خاصة في الجولات الأولى، نظراً إلى شح العناصر المتاحة. لم يسعف الوقت أرتيتا كثيراً، غير أنه قد أظهر في وقتٍ ضيق وصعب ما عجز المدرب السابق إيمري عن إظهاره طيلة عام ونصف عام، بعد أن برزت لمسته في العمل على تمركز اللاعبين خاصة عندما لا تكون الكرة في حوزتهم.

قبل فترة التوقف، عاد أرسنال إلى الحياة من جديد إذ لم يخسر الفريق اللندني في 8 مباريات بالدوري وفاز في 3 على التوالي. رغم احتلاله المركز التاسع، لا تزال فكرة المشاركة الأوروبية واردة نظراً إلى تخلّف الفريق بـ5 نقاط فقط خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الخامس، كما أنه لعب مباراة أقل.

عقوبة إيقاف السيتي الأوروبية بسبب انتهاك اللوائح المالية للاتحاد الأوروبي (اليويفا) تعني أنه بدلاً من إنهاء الموسم في المربع الذهبي من أجل التأهل لدوري الأبطال، فإن المركز الخامس سيفي بالغرض وهو ما سيقاتل عليه «الغانرز».

رغم الفارق الكبير في العناصر المتاحة بين أرسنال ومانشستر سيتي، قد تكون المباراة متكافئة اليوم نظراً إلى معرفة المدربين بعضهما البعض جيداً. فمع اعتزال أرتيتا كرة القدم عام 2016، شارك الإسباني ببب غواردیولا في تدريب مانشستر سيتي، حيث شغل مركز المساعد الأول طيلة 3 مواسم ونصف موسم، حقّق خلالها نجاحات محلية كبيرة منها لقبان في الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال أرتيتا في هذا الصدد خلال تصريحات نشرتها شبكة «talksport» الإنكليزية: «لقد كان لغواردیولا تأثير عليّ منذ أن كان عمري 16 عاماً، عندما التقينا سوياً في برشلونة كلاعبين». وأضاف: «كمدرب تعلمت منه الكثير، لقد أمضينا بعض اللحظات المذهلة معاً، وبعضها صعبة أيضاً، لكن التجربة بجواره كانت رائعة».

مباراة شيقة ستُلعب اليوم تترقبها الجماهير بلهفة كبيرة، غير أن المترقب الأبرز سيكون نادي ليفربول. ثلاثة عقود كاملة كان ينتظرها نادي «الريدز» للفوز بلقب الدوري، وهو اليوم على مشارف تحقيق الحلم. كان عمري 16 عاماً، عندما التقينا سوياً في برشلونة كلاعبين». وأضاف: «كمدرب تعلمت منه الكثير، لقد أمضينا بعض اللحظات المذهلة معاً، وبعضها صعبة أيضاً، لكن التجربة بجواره كانت رائعة».

مباراة شيقة ستُلعب اليوم تترقبها الجماهير بلهفة كبيرة، غير أن المترقب الأبرز سيكون نادي ليفربول. ثلاثة عقود كاملة كان ينتظرها نادي «الريدز» للفوز بلقب الدوري، وهو اليوم على مشارف تحقيق الحلم. كان عمري 16 عاماً، عندما التقينا سوياً في برشلونة كلاعبين». وأضاف: «كمدرب تعلمت منه الكثير، لقد أمضينا بعض اللحظات المذهلة معاً، وبعضها صعبة أيضاً، لكن التجربة بجواره كانت رائعة».

مباراة شيقة ستُلعب اليوم تترقبها الجماهير بلهفة كبيرة، غير أن المترقب الأبرز سيكون نادي ليفربول.

ابرز مباريات اليوم

■ **الدوري الإنكليزي**
- أستون فيلا x شيفيلد يونايتد 20:00
- مانشستر سيتي x آرسنال 22:15

■ **الدوري الإسباني**
- إيبار X أتليتك بيلباو 20:30
- بلد الوليد X سيلتا فيغو 20:30
- أوساسونا X أتليتيكو مدريد 23:00

■ **الدوري الألماني**
- أينتراخت فرانكفورت X شالكه 19:30
- بروسيا دورتموند X ماينز 21:30
- باير ليفركوزن X كولن 21:30
- أوغسبورغ X هوفنهايم 21:30
- لايبزك X دوسلدورف 21:30

■ **كأس إيطاليا**
- نابولي x يوفنتوس 22:00

كأس إيطاليا

نابولي vs يوفنتوس: نهائيّ «دمويّ» على أرض روما

على أرضيّة ملعب الأولمبيكو في العاصمة الإيطاليّة روما استقام مباراة القمّة بين يوفنتوس ونابولي في نهائي كأس إيطاليا. قمّة ينتظرها عشاق كرة القدم حول العالم نظراً إلى المنافسة الشرسة المتوقّعة بين الناديين. من دون إغفال الكراهية التاريخية بين أبناء الجنوب وأبناء الشمال الإيطالي (المباراة تقام الليلة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)

يحتفل نابولي الحارس لقهر يوفنتوس (أ ف ب)

جميع الطرق تؤدي إلى روما، كيف لا والعاصمة الإيطاليّة تستضيف اليوم واحدة من كلاسيكيات كرة القدم الأوروبية على مرّ السنوات. أبناء نابولي، عاصمة الجنوب الإيطالي الفقير، يرحلون إلى العاصمة لمواجهة يوفنتوس، أغنى الفرق الإيطاليّة والمنافس الأول للجنوب وأنديته. يقال في إيطاليا إن الجنوب يبدأ من العاصمة روما، الجنوب فقير، والشمال غني، وهو ما يعطي المنافسة بين الأندية بعداً أبعد من الرياضة.

الجمهور لن يكون حاضراً اليوم جراء الخوف من تفشي فيروس كورونا، والتزاماً بالبروتوكول الذي وضعه اتحاد الكرة مع وزارة الصحة والسلطات في البلاد، إلا أن مئات الملايين سيتابعون المباراة عبر الشاشة الصغيرة حول العالم. الانتظار ستكون مصوّبة إلى مدرب يوفنتوس المحنّك ماوريسيو ساري الذي كان سابقاً مدرباً لنادي نابولي، والذي حقّق معه النجاحات. المدرب المميّز والمصرفي القديم هو خائن في عيون الجنوبيين، كيف لا وهو قبل

> **الأنظار ستكون مصوّبة إلى مدرب يوفنتوس ماوريسيو ساري الذي كان مدرباً لنابولي**

غاتوزو للفوز باللقب للمرة الأولى كمدرب.

وبحسب التقارير يحوم الشكّ حول مشاركة الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتيني لمعاناته من إصابة عضلية بفخذه، علماً بأنه ساهم بشكل كبير في إحراز نابولي لقبه الأخير في الكأس عام 2014، وكان هدّاف الدوري «سيري أ» في موسم 2015-2016 مع 36 هدفاً. وتتركز الأنظار على مهاجم يوفنتوس الآخر البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد إهداره ركلة جزاء ضد ميلان في إياب نصف النهائي الجمعة الماضي، والذي انتهى بالتعادل السلبي، ليتأهل «بيانكونيري» بفضل هدف الذهاب في ملعب سان سيرو (1-1).

في المقابل، يعوّل نابولي على قائده لورنتسو انسيني وجناحه البلجيكي دريس مرتنز صاحب هدف التأهل السبت ضد إنتر ميلانو (1-1 وذهاباً 1-صفر)، والذي جعل منه الأفضل في تاريخ النادي الذي حمل ألوانه في الثمانينيات الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا. ورفع البلجيكي الدولي رصيده إلى 122 هدفاً، متخطياً رقم القائد السابق كمدرب.

وبحسب التقارير يحوم الشكّ حول مشاركة الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتيني لمعاناته من إصابة عضلية بفخذه، علماً بأنه ساهم بشكل كبير في إحراز نابولي لقبه الأخير في الكأس عام 2014، وكان هدّاف الدوري «سيري أ» في موسم 2015-2016 مع 36 هدفاً. وتتركز الأنظار على مهاجم يوفنتوس الآخر البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد إهداره ركلة جزاء ضد ميلان في إياب نصف النهائي الجمعة الماضي، والذي انتهى بالتعادل السلبي، ليتأهل «بيانكونيري» بفضل هدف الذهاب في ملعب سان سيرو (1-1).

في المقابل، يعوّل نابولي على قائده لورنتسو انسيني وجناحه البلجيكي دريس مرتنز صاحب هدف التأهل السبت ضد إنتر ميلانو (1-1 وذهاباً 1-صفر)، والذي جعل منه الأفضل في تاريخ النادي الذي حمل ألوانه في الثمانينيات الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا. ورفع البلجيكي الدولي رصيده إلى 122 هدفاً، متخطياً رقم القائد السابق كمدرب.

بتدريب يوفنتوس، أحد أغنى الأندية في إيطاليا والمنافس التاريخي لنادي مدينتهم المتوسطية نابولي. ساري يبحث عن لقبه الأول مع يوفنتوس، ولكن الأمور لن تكون بهذه السهولة، خاصة بعد أن خسر مباراة أمام فريقه السابق (2 . 1) في كانون الثاني يناير الماضي. وفي حال فاز يوفنتوس فإنه سيعزّز رقمه القياسي في المسابقة وإحراز لقبه الرابع عشر، بعدما تنازل الموسم الماضي عن سلسلة من أربعة ألقاب متتالية لسقوطه في ربع النهائي أمام أتالانتا (صفر-3). في المقابل، تُوّج نابولي خمس مرات، آخرها في عام 2014، ويسعى مدربه غينارو

أخبار محلية

لبنان يشارك في بطولة دوليّة افتراضيّة لكرة السلة

سيشارك لبنان في بطولة دولية افتراضية للمنتخبات الوطنية في كرة السلة تحت اسم «2020 FIBA E sports Open» والتي ستقام بين 19 و21 حزيران الجاري، ومن تنظيم الاتحاد الدولي لكرة السلة. ويتألف المنتخب اللبناني من طارق عبود (مديراً للمنتخب) وسبعة لاعبين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة وهم: ايليو بو زخم وكارل كنعان وكارل زغزغي وجورج خوري وجان بول بلان وروودولف غزال وسيمون ضرغام (5 لاعبين على أرض الملعب ولاعبا احتياط).

تشارك في البطولة 17 دولة من مختلف القارات وهي: البرازيل، الأرجنتين، أستراليا، نيوزيلندا، أندونيسيا، الفيليبين، لبنان، السعودية، النمسا، قبرص، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، روسيا، إسبانيا، سويسرا وأوكرانيا.

وستخوض كل دولة مباراة واحدة ضد دولة ضمن منطقتها الجغرافية على أن يفوز الفريق الذي يتقدّم بثلاثة انتصارات من أصل خمس مباريات.

عودة تمارين العهد والنجمة والبرج

أعلنت أندية العهد والنجمة والبرج استئناف تمارينها ابتداءً من بعد ظهر اليوم الأربعاء. وشدّدت الأندية الثلاثة على مسألة إجراء الحصص التدريبية خلف أبواب مغلقة أمام الجمهور، التزاماً منها بتوصيات الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي يلحظ البروتوكول المعتمد لمكافحة «كورونا». كذلك، لحظت الأندية المذكورة مسألة التغطية الإعلامية عند استئناف نشاطها، حيث ستكون وفق اتفاقات محدّدة مع الجهة المعنيّة بهذا الشأن.

الفروسية تستعدّ لاستئناف نشاطاتها

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للفروسية اجتماعاً لها برئاسة رئيس الاتحاد اللواء سهيل خوري وحضور سبعة أعضاء من أصل تسعة، وذلك في قاعة الاجتماعات في مقر اللجنة الأولمبية اللبنانية في الحازمية. وقرّر الاتحاد استئناف مسابقاته ونشاطاته المعتادة وفقاً للروزنامة المقرّرة سابقاً، وذلك بعد انتهاء المرحلة النهائية من التعبئة العامة التي أقرّتها الحكومة اللبنانية في مطلع شهر تموز المقبل.

كما درس الاتحاد الأوضاع المالية للأندية والفرسان وقرّر تقديم الدعم من خلال خفض الاشتراكات السنوية للأندية عن عام 2020، كذلك قرّر أيضاً خفض الاشتراكات وبدل المشاركات في المسابقات للفرسان وخفض بدلات الفنيين المولجين بتنظيم المسابقات، وتحديد قيمة الاشتراكات بالليرة اللبنانية. وكشف اللواء خوري، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للفروسية، عن مساهمة مالية مقرّرة من الاتحاد الآسيوي للاتحاد اللبناني ستصل قريباً بناءً على طلب منه، لمساعدة الاتحاد في ظل الأزمة الحالية.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/ 666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

البرنامج الحكومي للإصلاح

ألبر داغر *

يناقش النصّ التالي البرنامج الحكومي، من خلال توصيف سياسات صندوق النقد الدولي، وإظهار التطابق بين البرنامج الحكومي وبين هذه السياسات. ويهدف إلى الإسهام في توضيح هذه المسألة الخطيرة للرأي العام، وأن يكون مادة نقاش من أجل بناء رأي عام يتصدّى لهذا النوع من البرامج.

1. دور صندوق النقد الدولي

يقول الباحث الكبير هنري بريتون إنّ تجربتَي كوريا الجنوبية وتايوان، أو الأصح قراءة المثقّفين الغربيين لهاتين التجربتين، هي وراء اعتماد سياسة تنموية جديدة لبلدان العالم الثالث بدءاً من أول الثمانينيات. وذلك تحت عنوان «التوجّه نحو الخارج» (outward orientation) بديلاً من استراتيجية «استبدال الواردات» (import substitution) التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية (بريتون، 1998). وفي آخر الستينيات، أصبحت قراءة هؤلاء المثقفين لتجربة «استبدال الواردات» متشدّدة في نقدها للتجربة بسبب «التشوّهات» (distorsions) التي رافقت تدخّل الدولة في الاقتصاد. وقد تبيّن للباحثين أنّ سياسات دعم الاستثمار المعتمدة في هذه البلدان، لم تكن فعّالة لجهة رفع الإنتاجية وتشغيل القوى العاملة وخفض البطالة والفقر. ورفعت الادبيات الصادرة، خلال السبعينيات، مستوى التحدّي للدولة في العالم الثالث بتصنيف كلّ تدخّلاتها تحت عنوان «التقتيش عن الربوع» (rent seeking). واعتبر النفعيون الجدد الذين قدموا الأسس النظرية للنيو ـ ليبرالية أنّ الدولة ماهولة حصراً بـ«باحثين عن ربوع»، أي فاسدين.

واستند الباحثون الغربيون إلى هذه العمارة الفكرية لاقتراح سياسة تنموية جديدة لبلدان العالم الثالث، سُميت في ما بعد «توافق واشنطن». وهي انطوت على ركيزتين اثنتين: «التوجّه نحو الخارج» كما سبقت الإشارة، وتحجيم دور الدولة في الاقتصاد. وذلك من خلال إزالة العوائق عن الاستيراد، وإزالة العوائق عن خروج ودخول الرساميل، وخصخصة المؤسسات الإنتاجية العامّة. وإزالة تدخّلات الدولة في الاقتصاد، سواء تناولت هذه التدخّلات الحماية الجمركية أو قوننة الاحتكارات أو التسعير الإداري.

كانت قراءة الغربيين للتجربة الآسيوية انتقائية. أعطت الأولوية لأمور وتجاهلت أخرى عن سابق قصد وتصميم. فلم يكن صحيحاً أن إزالة «التشوّهات» كانت العنصر الحاسم في نجاح تجربة كوريا الجنوبية وتايوان القائمة على «التوجّه نحو الخارج». أغفل الباحثون الغربيون العنصر الأهم في النجاح الباهر لتجربة البلدين، وهو قدرتهما على التعلّم التكنولوجي (learning). وقد تمكّنا من تصدير سلع تكنولوجية وسيطة من خلال المحاكاة التكنولوجية (imitation) و«التعلّم بالتجربة» (learning by doing). ركّزت القراءة الغربية على دور التشوّهات وأهملت دور «التعلّم». سمح لها الأمر الأول بالمثابرة على فرض إزالة الممارسات الحمائية للدولة في البلدان النامية. وتحوّلت استراتيجية «التوجّه نحو الخارج» إلى فشل ذريع للبلدان التي اعتمدتها. وذلك لغياب أية سيرورة «تعلّم» تكنولوجي محلّي تستند إليها، ولغياب أية سياسة صناعية تهدف إلى تحقيق هذا الهدف، إن في برامج المؤسسات الدولية أو في ممارسات البلدان المعنية.

وقد عكس صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بامتياز، في برامجهما مسالتي الانفتاح على الخارج، أولاً من خلال تحرير التجارة الخارجية، وتحجيم دور الدولة ثانياً. وطغى في برامج الصندوق، خلال الثمانينيات، عنصر خفض سعر صرف العملة المحلية. وذلك باعتبار أنّ من شأن ذلك أن يعزّز القدرة التنافسية الدولية للسلع الوطنية المعدّة للتصدير. وذلك في بلدان ليس لديها شيء تصدّره، ولم تعتمد أية استراتيجية «تعلّم» من أجل التصدير. وهو ما جعل برامج التصحيح الهيكلي للصندوق برامج انكماشية (recessionist). فهي خفّضت القدرة على الاستيراد من دون أن تعزّز القدرة على التصدير. وظهرت الآثار الكارثية للتجربة في انهيار معدّلات النمو إلى النصف مقارنة بحقبة «استبدال الواردات». ولم تكن برامج الصندوق في الأساس، أي خلال عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية، تشتمل إلا على إجراءات تُصنَّف في خانة سياسات الاقتصاد الكلّي، كخفض الإنفاق العام واعتماد سياسات نقدية متشدّدة وخفض سعر صرف العملة. باعتبار أنّ ذلك يزيل عجز الميزان الجاري ويؤمّن الاستدامة المالية (financial viability) للدولة. لكنّها تمدّدت بعد عام 1980 (mission creep)، واحتوت على إجراءات جديدة تُصنَّف في خانة إصلاح هيكلية الاقتصاد (structural conditionalities). وأهمّها خصخصة المؤسسات الحكومية وتحرير التجارة الخارجية وحركة رؤوس الأموال وإزالة التشريعات التقييدية عن مبادرات القطاع الخاص وفي سوق العمل وتغيير أطر السياسة الاجتماعية، بالإضافة إلى شروط أدرجت في خانة «الحوكمة الرشيدة». وتمّ تبرير كل هذه الإجراءات باعتبار أنها تزيل «التشوّهات» التي تنجم عن تدخّل الدولة في الاقتصاد (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 553). وأحصى الباحثون 55415 إجراءً وردت في برامج الصندوق بين عامي 1985 و2014 فُرضت على 133 بلداً (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 551).

ولم يتنازل الصندوق، ومعه البنك الدولي، قيد أنملة عن فرض تطبيق هذه الإجراءات، حتى وقوع الأزمة المالية الآسيوية أواخر التسعينيات. عاب الباحثون في هذه المناسبة على الصندوق إصراره على فرض تحرير دخول وخروج الرساميل، الأمر الذي كان لا يفتأ يُنشئ أزمات مالية فادحة في البلدان المعنيّة يتسبّب بها الهروب المباغت للمودعين الأجانب. وتراجعت هيبته بعد الأزمة الآسيوية هذه، فهي جعلت بلداناً صناعية جادة ككوريا الجنوبية تتعرّض لأزمة قاصمة بسبب هروب الرساميل (غرابل، 2014). وخلال الحقبة اللاحقة، طوّرت البلدان التي نجحت في التصدّي للأزمات المالية مقاربات مستقلّة عن الصندوق. واسهم ذلك في تراجع دور هذا الأخير إلى درجة البدء بصرف العاملين فيه قبل الأزمة المالية الكبرى عام 2008.

لكن البلدان الصناعية وفّرت للصندوق في مناسبة هذه الأزمة، مبالغ هائلة لتمويل العديد من البلدان ومنعها من الانهيار. وهو ما أعاد الثقة إلى العاملين فيه وجعله يستعيد دوره وتشدّده السابقَين. واستدلّ باحثون من أدبيات الصندوق وتصريحات مسؤوليه على الرغبة بتغيير سلوكه السابق، وخصوصاً لجهة التخفيف من تشدده في منع وضع ضوابط على حركة الرساميل (capital controls). واستنتج آخرون أنه عاد إلى سيرته السابقة في التدخّل في أدقّ تفاصيل السياسة الاقتصادية للبلدان التي تحتاج إلى قروضه. لكنّ ما تغيّر بالتأكيد، هو أنه بات يعتمد خطاباً تسويقياً لا يعكس التشدّد. وصنّف الباحثون مقاربته الجديدة هذه في باب «الإصرار على النموذج السابق» (paradigm maintenance) وفي خانة «النفاق كسلوك» (organized hypocrisy) (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 546). وقد بات يرد على الحملات التي تشكّك في دوره، ويقول ما لا يفعل.

2. السير نحو الأزمة المالية في لبنان

- الطريق (1) إلى الأزمة المالية

قدّم الباحث غابرييل بالما ثلاثة مسارات مختلفة لسبع دول من أميركا اللاتينية وآسيا، تعرّضت كلّها خلال التسعينيات لأزمات مالية فادحة. في المسار الأول الذي جسّدته تجارب المكسيك وتشيلي والأرجنتين، كان المشترك هو عدم قدرة هذه الدول على استخدام التدفّقات المالية الهائلة الدول المتّجهة الخارجي لتعزيز الاقتصاد المنتج (بالما، 2003). وقد تسبّبت هذه التدفّقات في ارتفاع المستورات والاستهلاك، وفي تكوّن فقاعات في قطاع البناء والعقارات، وفي استحواذ قطاع السلع والخدمات غير المعدّة للتبادل الدولي على غالبية الاستثمارات، وفي ارتفاع سعر الصرف الفعلي الحقيقي كعائق رئيسي أمام نمو الاستثمار في قطاعات السلع المعدّة للتبادل الدولي (بالما، 2003: 357-362). وأدّى كلّ ذلك إلى وضع أصبح فيه ميزان المدفوعات أو الميزان الجاري في حالة عجز دائم.

ولم تكن برامج الصندوق في الأساس، أي خلال عقود ما بعد الحرب العالمية الثانية، تشتمل إلا على إجراءات تُصنَّف في خانة إصلاح هيكلية الاقتصاد (structural conditionalities). وأهمّها خصخصة المؤسسات الحكومية وتحرير التجارة الخارجية وحركة رؤوس الأموال وإزالة التشريعات التقييدية عن مبادرات القطاع الخاص وفي سوق العمل وتغيير أطر السياسة الاجتماعية، بالإضافة إلى شروط أدرجت في خانة «الحوكمة الرشيدة». وتمّ تبرير كل هذه الإجراءات باعتبار أنها تزيل «التشوّهات» التي تنجم عن تدخّل الدولة في الاقتصاد (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 553). وأحصى الباحثون 55415 إجراءً وردت في برامج الصندوق بين عامي 1985 و2014 فُرضت على 133 بلداً (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 551).

ولم يتنازل الصندوق، ومعه البنك الدولي، قيد أنملة عن فرض تطبيق هذه الإجراءات، حتى وقوع الأزمة المالية الآسيوية أواخر التسعينيات. عاب الباحثون في هذه المناسبة على الصندوق إصراره على فرض تحرير دخول وخروج الرساميل، الأمر الذي كان لا يفتأ يُنشئ أزمات مالية فادحة في البلدان المعنيّة يتسبّب بها الهروب المباغت للمودعين الأجانب. وتراجعت هيبته بعد الأزمة الآسيوية هذه، فهي جعلت بلداناً صناعية جادة ككوريا الجنوبية تتعرّض لأزمة قاصمة بسبب هروب الرساميل (غرابل، 2014). وخلال الحقبة اللاحقة، طوّرت البلدان التي نجحت في التصدّي للأزمات المالية مقاربات مستقلّة عن الصندوق. واسهم ذلك في تراجع دور هذا الأخير إلى درجة البدء بصرف العاملين فيه قبل الأزمة المالية الكبرى عام 2008.

لكن البلدان الصناعية وفّرت للصندوق في مناسبة هذه الأزمة، مبالغ هائلة لتمويل العديد من البلدان ومنعها من الانهيار. وهو ما أعاد الثقة إلى العاملين فيه وجعله يستعيد دوره وتشدّده السابقَين. واستدلّ باحثون من أدبيات الصندوق وتصريحات مسؤوليه على الرغبة بتغيير سلوكه السابق، وخصوصاً لجهة التخفيف من تشدده في منع وضع ضوابط على حركة الرساميل (capital controls). واستنتج آخرون أنه عاد إلى سيرته السابقة في التدخّل في أدقّ تفاصيل السياسة الاقتصادية للبلدان التي تحتاج إلى قروضه. لكنّ ما تغيّر بالتأكيد، هو أنه بات يعتمد خطاباً تسويقياً لا يعكس التشدّد. وصنّف الباحثون مقاربته الجديدة هذه في باب «الإصرار على النموذج السابق» (paradigm maintenance) وفي خانة «النفاق كسلوك» (organized hypocrisy) (كنتيكلنيس وآخرون، 2016: 546). وقد بات يرد على الحملات التي تشكّك في دوره، ويقول ما لا يفعل.

2. السير نحو الأزمة المالية في لبنان

- الطريق (1) إلى الأزمة المالية

قدّم الباحث غابرييل بالما ثلاثة مسارات مختلفة لسبع دول من أميركا اللاتينية وآسيا، تعرّضت كلّها خلال التسعينيات لأزمات مالية فادحة. في المسار الأول الذي جسّدته تجارب المكسيك وتشيلي والأرجنتين، كان المشترك هو عدم قدرة هذه الدول على استخدام التدفّقات المالية الهائلة الدول المتّجهة الخارجي لتعزيز الاقتصاد المنتج (بالما، 2003). وقد تسبّبت هذه التدفّقات في ارتفاع المستورات والاستهلاك، وفي تكوّن فقاعات في قطاع البناء والعقارات، وفي استحواذ قطاع السلع والخدمات غير المعدّة للتبادل الدولي على غالبية الاستثمارات، وفي ارتفاع سعر الصرف الفعلي الحقيقي كعائق رئيسي أمام نمو الاستثمار في قطاعات السلع المعدّة للتبادل الدولي (بالما، 2003: 357-362). وأدّى كلّ ذلك إلى وضع أصبح فيه ميزان المدفوعات أو الميزان الجاري في حالة عجز دائم.

أعطت هذه العناصر ظرفاً اقتصادياً جعل ثقة المودعين الأجانب بهذه الاقتصادات غير مؤمّنة. وباتت هذه الأخيرة تعيش في انتظار اندلاع أزمات مالية فادحة، تتسبّب فيها أزمات ثقة تتخذ شكل هروب للودائع. وغالباً ما كانت موجة إشاعات مغرضة كافية لإطلاق عملية هروب الرساميل.

- تجربة النمو الاقتصادي بعد الحرب

استعرض الدكتور غسان ديبا، في قراءته لتأثير الأزمة السورية على لبنان، تطوّر مختلف مكوّنات ميزان المدفوعات اللبناني (ديبا، 2020). واعتمد في ذلك مراجع صادرة عن المؤسسات الدولية. وتتبّع دورة الأعمال (Business cycle) والنمو، والتغيّرات الهيكلية التي طرأت على الاقتصاد وتطوّر الاستثمار، وتطوّر الصادرات السلعية، وتطوّر الإنفاق السياحي، وتطوّر تدفّقات رؤوس الأموال خلال السنوات الأخيرة. استعاد الباحث في ما يخص النمو، ودورة أو دورات الأعمال بعد الحرب، دراسة برتليمي وديسّو ونحاس الصادرة عام 2007 عن البنك الدولي. وهي اعتمدت في تحديد الأرقام ومعدّلات النمو على النمذجة على طريقة نموذج «التوازن العام القابل للاحتساب» (EGC). والمفيد في هذه الدراسة، أنّها اعتبرت أنّ ارتفاع سعر الصرف الحقيقي (Real Exchange Rate)، الذي يقيس التفاوت بين ارتفاع الأسعار المحلّية والأسعار الدولية، هو الدليل على ارتفاع كلفة الإنتاج والامتناع عن الاستثمار في القطاعات السلعية وتوقف النمو (ص 10). وسوف يعود الباحث في الصفحات التالية، ليظهر أنه كان ثمة ارتفاع جديد لسعر الصرف الحقيقي نتيجة التدفّقات المالية الهائلة من الخارج، خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، أثّر من جديد على تنافسية السلع اللبنانية وعزّز الاستثمار في قطاع السلع والخدمات غير القابلة للتبادل الدولي (Non Tradables) (بناء، تجارة، خدمات، نقل، اتصالات)، وذلك نقلاً عن تقرير البنك الدولي مع قنّاة «فرنسا 24»، وكرّر على وقائع إقليمية أهمّها اعتقال رئيس الوزراء سعد الحريري في السعودية، في تشرين الثاني / نوفمبر 2017، الذي تبعه خروج للرساميل (فرانس 24، 31/ 1/ 2020). لكنه لم يوضح بالأرقام انسحاب الودائع أو توقف التدفقات.

وتعطي قراءات أخرى الأولوية للعامل الإقليمي، ومنها مقال محمد سيد رصاص عن ما بعد «اتفاق الدوحة» في عام 2008، حيث شهدت سنوات 2008 ـ 2011 تدفّقاً للتوظيفات من الخارج، نتيجة التوافق الأميركي الإيراني السعودي على هذا الحل. وتغيّر الأمر خلال فترة 2011 ـ 2015 التي شهدت نهايتها توقيع الاتفاق النووي بين أميركا وإيران. وجاء انتخاب الرئيس ميشال عون، عام 2016، نتيجة اتفاق أميركي ـ إيراني، لم توافق عليه السعودية (رصاص، 2020). وركّز آخرون على التغيير الذي طرأ عام 2018، بتقص الإدارة الأميركية للاتفاق النووي مع إيران.

لا يمكن، من جهة أخرى، فصل أزمة الثقة عن الدور الذي لعبه صندوق النقد الدولي في لبنان، منذ شباط / فبراير 2018. وقد أكدت بعثة الصندوق في تقريرها في ذلك التاريخ، أنّه لم يعد بمقدور لبنان أن يتحمّل تثبيت سعر الصرف وأشرنا في دراسة، آنذاك، إلى خطورة هذا التغيير في موقف الصندوق (داغر، 2018). وكانت المصارف قد بدأت، منذ خريف 2018، بتطبيق إجراءات تقوم على الحد من تحويل الودائع إلى دولار وإخراجها من لبنان.

وسوف تكون سنة 2019 هي سنة انسحاب المودعين وهروب الرساميل بالفعل. واظهر مراقبون أنّ الودائع انخفضت، خلال عام 2019، بنحو 16 مليار دولار، منها 15 مليار دولار تعود إلى ودائع قيمتها أكبر من مليون دولار، وأن هناك 6 مليارات دولار خوّلت إلى الخارج، بعد 17 تشرين الأول / أكتوبر (ناصيف، 2020). أمّا تحويلات السياسيين إلى الخارج، بين 5 أيلول / سبتمبر 2019 و17 تشرين الأول / أكتوبر، ثم بين 17 تشرين الأول / أكتوبر وآخر عام 2019، فبلغت ما مجموعه 4 مليارات دولار (مقلد، 3/4/2020).

3. محتوى البرنامج الحكومي

تشتمل برامج الصندوق في باب سياسات الاقتصاد الكلّي، على خفض سعر صرف العملة وخفض الإنفاق العام وزيادة الضرائب والرسوم. وتشتمل في باب الإجراءات الهيكلية، على متابعة تحرير التجارة الخارجية وخصخصة مؤسسات القطاع العام، وإزالة التشريعات المعيقة لحرية عمل القطاع الخاص، وخفض الإنفاق الاجتماعي للدولة، كما تتضمّن إصلاحات مؤسساتية من نوع ضمان استقلالية المصرف المركزي. وقد اعتمدت الحكومة هذا التبويب ذاته لإجراءات المقترحة في البرنامج الذي قدمته (مجلس الوزراء، 2020).

● خفض سعر صرف الليرة

لم يخرج الصندوق قيد أنملة عن «سياسات التصحيح الهيكلي بواسطة سعر الصرف» التي اعتمدها بكثافة خلال الثمانينيات. ومع تحرير حركة الرساميل، التي قامت على قدم وساق منذ ذلك التاريخ، أصبح هروب الرساميل يتكفّل لوحده بخفض سعر صرف العملة. ويتبقّى على الصندوق أن يحدّد المدى الذي ينبغي أن يبلغه الخفض. ويقال إنه رفض مناقشة أول مشروع للحكومة مع سعر صرف يساوي 2950 ل.ل/.د. وأوضح أنه لن يقبل مناقشة أي برنامج لا ينطوي على سعر صرف يساوي 3500 ل.ل/.د. وقد تسرّعت الحكومة بإعلان سعر صرف جديد لليرة اللبنانية هو 3500 ل.ل/.د (ص 12). وهو إجراء فادح لجهة الكلفة التي يُحمّلها المجتمع بكامله. يقول الباحثون في التجربة العربية، إنّه لم يستطع رئيس عربي واحد حصل على أيامه خفض كبير لسعر صرف العملة، الاحتفاظ بالحكم (احتشامي ومورفي، 1996). يكلّف هذا السعر خسارة اللبنانيين 60% من مداخيلهم. ولا يبدو هذا أولوية لدى الحكومة، لأنّ همّها هو الحصول على قبول لها من طرف صندوق النقد الدولي. أي أن الحكومة لا تهتم بالشرعية التي ينبغي أن تكتسبها لدى الناس، بل تستقوي بطرف خارجي هو صندوق النقد الدولي.

● الإنفاق الحكومي والإيرادات

قدّمت الباحثة إيلان غرابل عرضاً لسياسات الاقتصاد الكلّي التي اعتمدها الصندوق بعد عام 2008 في العديد من البلدان. وتناولت الإجراءات خفض الإنفاق العام بشكل قوي، من خلال تعيين سقوف لعجز الموازنة كنسبة من الناتج لا يمكن تجاوزها. الأمر الذي اقتضى قطاعات كبيرة في مختلف نواحي الإنفاق، ومنها مرتّبات العاملين في القطاع العام، وخفض المعاشات التقاعدية وحصّتها في الإنفاق العام. وقد امتنع الصندوق عن تسديد دفعات القروض المترتبة لبلدان عدة، لأنها لم تلتزم بسقف الإنفاق العام كهنغاريا وسيريلانكا وغيرهما (غرابل، 2011: 821 ـ 823).

ويرسم البرنامج الحكومي صورة الخفض لعجز الموازنة الذي يقترحه، بحيث ينتقل هذا الأخير من 11,3% من الناتج عام 2019 إلى 5,3% عام 2020 و0,8% عام 2024.

وقد ذكرت المفوضية الأوروبية في بيروت، في مناسبة مرور 12 عاماً على توقيع اتفاقية الشراكة مع أوروبا، أنّ قيمة الواردات من أوروبا وحدها انتقلت من 4 مليارات دولار في عام 2005، إلى 8,75 مليارات دولار في نهاية عام 2014، في حين زادت صادرات لبنان إلى أوروبا من 216 مليون دولار إلى 367 مليون دولار بين هذين التاريخين (المفوضية، 2015).

والنقطة الأخيرة في قراءة التجربة هي تدفق رؤوس الأموال من الخارج. توضح الدراسة أنّ تدفقات رؤوس الأموال وتراجعها بعد عام 2014، الذي جعل عجز ميزان المدفوعات يتكرر سنوياً، سببها تراجع أسعار البترول والمداخيل الناجمة عنه. وفي هذا ما يذكّرنا بانخفاض المداخيل النفطية بعد عام 1982، الذي نجم عنه عجز ميزان المدفوعات لعامَي 1983 و1984، وانطلاق الانهيار النقدي أو انهيار سعر صرف الليرة على مدى حقبة الثمانينيات. وقد ذكر الباحث استخدام الخبراء الدوليين لنموذج (VAR) لاحتساب أثر تغيّرات أسعار البترول والمداخيل النفطية على جملة من المتغيّرات الاقتصادية المحلية (ص 18).

- الشائعات والعدوى والهروب من الليرة

في لقائه الشهري مع جمعية المصارف في أيلول 2017، أشار حاكم مصرف لبنان إلى أنّ التوزيع الكثيف لدراسة نقدية أعدت آنذاك في أوساط المودعين الكبار، كان الهدف منه خلق حالة ذعر تنعكس طلباً على الدولار وتنتهي بانهيار سعر صرف الليرة. ووجّه «اتهامات بوجود عمل مخاباراتي ضد المصرف المركزي» (الأخبار، 18/ 9/ 2017). لم يؤدّ ما قاله إلى فتح تحقيق قضائي يتيح معرفة من هم أصحاب النوايا الخبيثة. وما انفك الحاكم بعد انهيار الهيكل، يصرّح بأنّ «كل الذي حصل بالبلد، ليس أزمة مالية ونقدية واقتصادية، إنما هو مشكلة لها خلفيات سياسية مخطّرة مسبقاً، داخلياً وإقليمياً ودولياً» (الأخبار، 8 / 2 / 2020). وفي مقابلة مع قناة «فرنسا 24»، ركّز على وقائع إقليمية أهمّها اعتقال رئيس الوزراء سعد الحريري في السعودية، في تشرين الثاني / نوفمبر 2017، الذي تبعه خروج للرساميل (فرانس 24، 31/ 1/ 2020). لكنه لم يوضح بالأرقام انسحاب الودائع أو توقف التدفقات.

وتعطي قراءات أخرى الأولوية للعامل الإقليمي، ومنها مقال محمد سيد رصاص عن ما بعد «اتفاق الدوحة» في عام 2008، حيث شهدت سنوات 2008 ـ 2011 تدفّقاً للتوظيفات من الخارج، نتيجة التوافق الأميركي الإيراني السعودي على هذا الحل. وتغيّر الأمر خلال فترة 2011 ـ 2015 التي شهدت نهايتها توقيع الاتفاق النووي بين أميركا وإيران. وجاء انتخاب الرئيس ميشال عون، عام 2016، نتيجة اتفاق أميركي ـ إيراني، لم توافق عليه السعودية (رصاص، 2020). وركّز آخرون على التغيير الذي طرأ عام 2018، بتقص الإدارة الأميركية للاتفاق النووي مع إيران.

لا يمكن، من جهة أخرى، فصل أزمة الثقة عن الدور الذي لعبه صندوق النقد الدولي في لبنان، منذ شباط / فبراير 2018. وقد أكدت بعثة الصندوق في تقريرها في ذلك التاريخ، أنّه لم يعد بمقدور لبنان أن يتحمّل تثبيت سعر الصرف وأشرنا في دراسة، آنذاك، إلى خطورة هذا التغيير في موقف الصندوق (داغر، 2018). وكانت المصارف قد بدأت، منذ خريف 2018، بتطبيق إجراءات تقوم على الحد من تحويل الودائع إلى دولار وإخراجها من لبنان.

وسوف تكون سنة 2019 هي سنة انسحاب المودعين وهروب الرساميل بالفعل. واظهر مراقبون أنّ الودائع انخفضت، خلال عام 2019، بنحو 16 مليار دولار، منها 15 مليار دولار تعود إلى ودائع قيمتها أكبر من مليون دولار، وأن هناك 6 مليارات دولار خوّلت إلى الخارج، بعد 17 تشرين الأول / أكتوبر (ناصيف، 2020). أمّا تحويلات السياسيين إلى الخارج، بين 5 أيلول / سبتمبر 2019 و17 تشرين الأول / أكتوبر، ثم بين 17 تشرين الأول / أكتوبر وآخر عام 2019، فبلغت ما مجموعه 4 مليارات دولار (مقلد، 3/4/2020).

3. محتوى البرنامج الحكومي

تشتمل برامج الصندوق في باب سياسات الاقتصاد الكلّي، على خفض سعر صرف العملة وخفض الإنفاق العام وزيادة الضرائب والرسوم. وتشتمل في باب الإجراءات الهيكلية، على متابعة تحرير التجارة الخارجية وخصخصة مؤسسات القطاع العام، وإزالة التشريعات المعيقة لحرية عمل القطاع الخاص، وخفض الإنفاق الاجتماعي للدولة، كما تتضمّن إصلاحات مؤسساتية من نوع ضمان استقلالية المصرف المركزي. وقد اعتمدت الحكومة هذا التبويب ذاته لإجراءات المقترحة في البرنامج الذي قدمته (مجلس الوزراء، 2020).

● خفض سعر صرف الليرة

لم يخرج الصندوق قيد أنملة عن «سياسات التصحيح الهيكلي بواسطة سعر الصرف» التي اعتمدها بكثافة خلال الثمانينيات. ومع تحرير حركة الرساميل، التي قامت على قدم وساق منذ ذلك التاريخ، أصبح هروب الرساميل يتكفّل لوحده بخفض سعر صرف العملة. ويتبقّى على الصندوق أن يحدّد المدى الذي ينبغي أن يبلغه الخفض. ويقال إنه رفض مناقشة أول مشروع للحكومة مع سعر صرف يساوي 2950 ل.ل/.د. وأوضح أنه لن يقبل مناقشة أي برنامج لا ينطوي على سعر صرف يساوي 3500 ل.ل/.د. وقد تسرّعت الحكومة بإعلان سعر صرف جديد لليرة اللبنانية هو 3500 ل.ل/.د (ص 12). وهو إجراء فادح لجهة الكلفة التي يُحمّلها المجتمع بكامله. يقول الباحثون في التجربة العربية، إنّه لم يستطع رئيس عربي واحد حصل على أيامه خفض كبير لسعر صرف العملة، الاحتفاظ بالحكم (احتشامي ومورفي، 1996). يكلّف هذا السعر خسارة اللبنانيين 60% من مداخيلهم. ولا يبدو هذا أولوية لدى الحكومة، لأنّ همّها هو الحصول على قبول لها من طرف صندوق النقد الدولي. أي أن الحكومة لا تهتم بالشرعية التي ينبغي أن تكتسبها لدى الناس، بل تستقوي بطرف خارجي هو صندوق النقد الدولي.

● الإنفاق الحكومي والإيرادات

قدّمت الباحثة إيلان غرابل عرضاً لسياسات الاقتصاد الكلّي التي اعتمدها الصندوق بعد عام 2008 في العديد من البلدان. وتناولت الإجراءات خفض الإنفاق العام بشكل قوي، من خلال تعيين سقوف لعجز الموازنة كنسبة من الناتج لا يمكن تجاوزها. الأمر الذي اقتضى قطاعات كبيرة في مختلف نواحي الإنفاق، ومنها مرتّبات العاملين في القطاع العام، وخفض المعاشات التقاعدية وحصّتها في الإنفاق العام. وقد امتنع الصندوق عن تسديد دفعات القروض المترتبة لبلدان عدة، لأنها لم تلتزم بسقف الإنفاق العام كهنغاريا وسيريلانكا وغيرهما (غرابل، 2011: 821 ـ 823).

ويرسم البرنامج الحكومي صورة الخفض لعجز الموازنة الذي يقترحه، بحيث ينتقل هذا الأخير من 11,3% من الناتج عام 2019 إلى 5,3% عام 2020 و0,8% عام 2024.

(صروان طحطح)

> لم يكن فتح البلاد أمام دخول 30 مليار دولار من الرساميل الأجنبية بعد عام 2008 خياراً صائباً
>
> كانت قراءة الغربيين للتجربة الآسيوية انتقائية. إذ أعطت الأولوية لأمور وتجاهلت أخرى عن سابق قصد وتصميم

وستنخفض نسبة الدين العام إلى الناتج من 176% عام 2019 إلى 102% عام 2020 و98,7% عام 2024 (ص 20). علماً بأنّ الناتج المحلي بالدولار سينخفض هو نفسه من 49 مليار دولار عام 2019 إلى 26 مليار دولار عام 2020 و33 مليار دولار عام 2024 (ص 21).

ويعوّل البرنامج على السياسة المالية لتحقيق فائض في الموازنة من خلال: 1) إلغاء الدعم عن الكهرباء وزيادة التعرفة؛ 2) خفض فاتورة الأجور بتجميد زيادة عدد العسكريين وخفض عدد المتعاقدين وتجميد توظيف موظفين جدد وعدم استبدال المحالين إلى التقاعد؛ 3) إصلاح نظام التقاعد، وخصوصاً ما له علاقة بتقاعد العسكريين، وإجراء مراجعة شاملة لقانون المعاشات التقاعدية (ص 26-28)؛ 4) مراجعة بدلات الاقساط المدرسية التي يحصل عليها الموظفون الحكوميون (ص 29).

ويعوّل البرنامج في باب الإيرادات على رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة وإزالة أية سقوف تمنع ارتفاعه، وتحسين التحصيل الضريبي من خلال التحقّق وقاعدة المكلّفين ومنع التهرّب الضريبي ومنع التهرّب الجمركي ومنع التهريب، ورفع بدل الضريبة على الدخل وعلى الشركات، ومراجعة سلسلة من الإعفاءات الضريبية في قطاعات العقارات والتعليم وغيرها، ووضع ضريبة على صفيحة البنزين (ص30 ـ31). وهو يعوّل للوصول إلى توازن الموازنة على شطب أي إنفاق استثماري من الموازنة، باعتبار أنه سيكون ممكناً التعويل على برنامج «سيدر» لتمويل الإنفاق على البنى التحتية (ص 28).

● الدين العام

يشير البرنامج إلى أن خفض نسبة الدين إلى الناتج المذكورة أعلاه، لن تتحقّق إلا بإجراء خصم على أصل الدين المحلّي ودين سندات اليوروبوند على أن يتم التوصّل إلى حل على قاعدة التفاوض (ص 35 ـ 36). لكنّ المتابعين وجدوا أنّ توقف الحكومة عن دفع سندات اليوروبوند المستحقّة لهذه السنة، بدلاً من تأجيل الاستحقاق كان بمثابة إعلان إفلاس للدولة اللبنانية واستدعاء لتدخّل صندوق النقد الدولي (مقلد، 5/15/2020)، ويجعل نقص المعرفة والخبرة من هذه الحكومة العوبة في يد الصندوق.

● إعادة رسملة المصارف كنقطة انطلاق

يعتمد الصندوق تعريفاً لرصيد الميزان الجاري هو الفارق بين الادخار الخاص والاستثمار، يضاف إليه الفارق بين الإنفاق الحكومي والإيرادات العامة (نلسون، 2014: 159؛ كروغمان وأوبستفلد، 1996: 362). ويستوجب خفض الرصيد السلبي لهذا الميزان بالنسبة إلى الصندوق، أن يتحمّل القطاع الخاص العبء الأكبر من التصحيح المطلوب. وهو ما تعكسه برامجه في تصفية المصارف والمؤسسات المالية التي يترتب على نشاطها ديون هالكة كبيرة. يقول الباحث الكبير هـ ـ جون شانغ إنّ الدول الصناعية لا ترى ضيراً في اللجوء إلى المصارف المركزية، وإلى الصندوق بالتحديد، كمقرض الفرصة الأخيرة للتخفيف من وقع الأزمة المالية ومنع الإفلاسات بالجملة في الغرب. وهو ما كان يحصل على الدوام في التجربة المعاصرة في الدول الغربية (شانغ، 2006). وهو ما حصل عقب أزمة عام 2008. أمّا حين يتعلّق الأمر ببلدان نامية، فلا يرى الصندوق بديلاً من تصفية المصارف والمؤسسات المالية كحل للأزمة، أي هناك صيف وشتاء على سطح واحد (شانغ، 2007: 158 ـ 159).

وقد عكس البرنامج الحكومي قسوة شديدة في تحديد الخسائر أو الديون الهالكة للمصارف ومصرف لبنان. ورأى أن على المصارف التي تريد متابعة العمل أن تغطي الخسائر من رأس مالها المصرف وتضيف إلى ذلك أموالاً من المساهمين وتفتح المجال لتحويل ودائع إلى أسهم. واقترح من جهة أخرى، دراسة كلّ حالة على حدة مقدمة لاقتراحات تتناول تصفية بعض المصارف ودمج البعض الآخر وخلق مصارف جديدة (ص 47 ـ 48). وقد بات النقاش محصوراً، خلال الفترة الأخيرة، بالسجال بين جمعية المصارف وبين الحكومة حول توزيع الأعباء أو الخسائر بين الطرفين، مع تجاهل الكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي تسبّب بها إقرار سعر صرف لليرة يساوي 3500 ل.ل/.د. ويجري التداول بإمكان شطب ثلث الودائع المصرفية (الأخبار، 9/ 6/ 2020).

● استقلالية المصرف المركزي

لم يكن فتح البلاد أمام دخول 30 مليار دولار من الرساميل الأجنبية، بعد عام 2008، خياراً صائباً. يكفي أنّه رفع أسعار العقارات بنسبة 500%، ورمى الشبّان الطامحين إلى شراء شقة وتكوين عائلة في المهاجر. واضطر المصرف المركزي إلى اقتراض جزء كبير من الودائع لدى المصارف، لأنّ هذه الأخيرة لم تعرف كيف تستخدمها في تمويل القطاعات الإنتاجية. واضطرّ إلى اعتماد أسعار فائدة مدعومة استفاد منها المطوّرون العقاريون والذين اشتروا شققاً سكنية. الأمر الذي حافظ على الطلب في القطاع العقاري، ومنع أن يبدأ الانهيار المالي من هذا القطاع. وقدّم فوائد مدعومة لمشاريع في قطاعات الصناعة والسياحة والطا

قضية

منح الاشتراط الاميركيّ الإجماع الإسرائيلي مساحة مناورة لـ«ازرق ابيض» (أ ف ب)

تتارجح خطة بنيامين نتنياهو لضمّ الضفة المحتلة، بموعدها وشكلها المعلن حتى الآن، على حبال السياسة الداخلية الاميركية. ومن ثم الإسرائيلية. اما التلميح إلى فك الائتلاف مع بيني غانتس والقفز إلى انتخابات رابعة، فلن يسعف خطة الضمّ، ومن ثم نتنياهو الذي كان يستند إليها لتغيير المعادلات

بورصة الانتخابات الأميركية تؤخر تطبيق الضم

يحيى دبوق

لم يعد الأول من الشهر المقبل موعداً مرجّحاً لتنفيذ خطة الضم في الضفة المحتلة، بعدما باتت مادة تجاذب إسرائيلياً، بل تنذر بسيناريوات متطرفة داخلياً. أما الإدارة الأميركية، صاحبة القرار النهائي في الضم، فادى موقفها وشروطها، نتيجة العوامل الداخلية في واشنطن، إلى التشويش على الخطة، وربما أيضاً تجويفها. الغريب ـ المعتاد أن السلطة الفلسطينية ودول «الاعتدال العربي» وكذلك دول التسوية لم تكن من الأسباب التي دفعت إلى فرملة خطة الضم كما أعلنها رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، بعيد إطلاق «صفقة القرن» الأميركية، إنما الأسباب التي تشوش على الخطة وتؤجل موعد تنفيذها، بل يمكن أن تنهيها على فرضيات باتت معقولة، مرتبطة بالتجاذب الداخلي في الولايات المتحدة وقرب الانتخابات الرئاسية، ومن ثمّ تحولها إلى مادة إضافية بين المتنافسين.

فوق ذلك، اشتراط الإدارة الأميركية، الذي يبدو ثابتاً إلى الآن، أنّ أيّ قرار يتعلق بالضم، سواء في التوقيت أم في المضمون، يجب أن يكون بموافقة حزب «أزرق أبيض»، سمح للتجاذبات الداخلية الإسرائيلية بأن تكون أكثر تأثيراً في قرار الضم، بعد السماح للثنائي، وزير الأمن بيني غانتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي (قطبا الحزب)، بوضع حدّ لانفراد اليمينية الإسرائيلية باتخاذ القرارات، إذ اشترط الأخير ما يحول دون الضم كما كان مطروحاً في البداية، وواحد من أهم ما برز في الأسبوعين الماضيين أن هامش مناورة غانتس، أشكنازي بات أوسع مما كان، فصارا قادرين على فرملة أجندات اليمين واستراتيجياته السياسية، ومن شأن ذلك التشويش على وحدة اليمين، بل على شخص نتنياهو نفسه. في الخلفية، الواضح أن الولايات المتحدة هي صاحبة القرار النهائي بشأن الضم، سواء ما يتعلق بمضمونه وشموله أم بتوقيت إعلانه وكيفية تنفيذه. وهي بطبيعة الحال لا تفرض موقفها على المؤسسة السياسية في تل أبيب مباشرة، بل تضع شروطاً مسبقة يتعذر على الأخيرة تجاوزها، كي تعترف واشنطن بالقرارات الإسرائيلية، ومن بينها الاعتراف بالضم الذي يأتي هنا بمعنى التصديق. وهذه الشروط كافية لإيصال الواقع الإسرائيلي إلى اتخاذ القرارات كما يحددها الأميركيون مسبقاً.

لكن واحداً من أهم الاعتبارات التي بلورت القرار الأميركي إزاء الضم، ودفعت إلى المطالبة بشبه إجماع سياسي في إسرائيل، هو تداعيات الضم في الساحة السياسية الأميركية بين الحزبين، الديموقراطي والجمهوري، وتحوله إلى مادة سجال على عتبة الانتخابات. كما أن الساحة الأميركية شهدت تدخلاً من اللوبي الإسرائيلي «أيباك» الذي أذن للديموقراطيين بانتقاد خطة الضم وتداول الموقف السلبي منها، من دون أي إجراء يضر بتل أبيب. كذلك، ترى الإدارة الأميركية، على خلفية انتخابية، أن الإجماع الإسرائيلي على أي خطة، مقلصة أو واسعة، دفعة واحدة أو بالتدرج، يتيح الرد على الديموقراطيين وانتقاداتهم، ومنعهم من اتهام الرئيس دونالد ترامب بأنه دفع أجندات فئة إسرائيلية دون أخرى. هكذا، يهدف اشتراط موافقة «أزرق أبيض» إلى تجويف الدعاية الديموقراطية. على هذه الخلفية تحديداً، تتمسك إدارة ترامب، التي يعبر جاريد كوشنر عن موقفها الفعلي، بضرورة الإجماع الإسرائيلي، وأيضاً التدرج وتقليص البقعة الجغرافية المنوي ضمها. وللمفارقة، يأتي هذا الموقف على نقيض رأي السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، الذي مع أنه ينفذ في نهاية المطاف ما يطلب منه، فإنه يتبنّى «الضم السريع والواسع»، على خلفية عقادية مسيحانية يهودية.

> تنبع اشتراطات واشنطن من قرب الانتخابات الرئاسية وتأثير الدعاية الديموقراطية

هذه التطورات يدركها نتنياهو جيداً، بل بات يدرك أنه استعجل تحديد موعد الضم الشامل كما تقرر لديه الأول من الشهر المقبل، لكنه يعلم أن أي تأجيل للموعد الذي حدّده يُعدّ فشلاً شخصياً، وستكون تداعياته أكبر وأوسع قياساً بتداعيات تراجعه عن «خطوات الضم» التي سارع إلى إعلانها حينما أعلن ترامب بنود «صفقة القرن» بداية العام الجاري. من جزاء ذلك، يتزايد حديث نتنياهو عن أنه شخصياً مع الضم الكامل لـ30% من الضفة، بما يشمل المستوطنات وغور الأردن، دفعة واحدة، مطلع الشهر المقبل. وما يعترض ذلك هو الموقف «المتذبذب» وغير الواضح لغانتس وأشكنازي، وهذا ما قاله نصاً في جلسة حزب «الليكود» أخيراً، بل عمد إلى تسريبه لاحقاً، وهو ما سيكرره في الأيام المقبلة ما لم تطرأ تطورات من شأنها تغيير المعادلات. في الوقت نفسه، يضغط نتنياهو عبر تصريحات ليكودية تجاه فرط الائتلاف وانتخابات مبكرة رابعة تتيح له، كما تؤكد استطلاعات الرأي، الفوز الكاسح فيها، وتأليف حكومة يمينية صرفة من دون أحزاب وسطية أو يسارية.

في النتيجة، ترتبط هذه التصريحات بالضم، وهي مخصصة لدفع غانتس إلى تليين موقفه من جملة ملفات عالقة بين الجانبين، وفي المقدمة التراجع عن شروط وضعها لخطة الضم. مع ذلك، لا يعد التهديد غير المباشر بإنهاء الائتلاف مع «أزرق أبيض» مجرد ضغط صرف ضمن حرب نفسية، بل هو إلى جانب ذلك خيار فعلي مطروح على طاولة القرار الليكودي، وجزء من سيناريوات باتت معقولة، ولا يبعد أن يتفاعل لاحقاً مع عوامل أخرى ليدفع نحو انتخابات رابعة، وإن كان من المبكر الحديث عن سيناريو متطرف في هذه المرحلة. فما ورد يفسّر كلام نتنياهو في جلسة حزبه رداً على أسئلة أقطابه، حينما قال: «أنا لا أعرف ماذا يريد أزرق أبيض. يمكن أنهم يؤيدون ضمّاً جزئياً»، الأمر الذي كرره خلال حديثه مع مجموعة من العسكريين في الاحتياط، أكد فيه بصورة غير مباشرة «ذئب» حزب غانتس في تشويش الضم الذي يؤيده كما وعد به، قائلاً: «بسبب غياب الاتفاق داخل مجلس الوزراء، من الممكن أن تنفذ خطة الضم على مراحل لا دفعة واحدة».

هل الأمور كما عرضها نتنياهو؟ وفقاً للتسريبات في الإعلام العبري (صحيفة «هآرتس»)، شهدت الأسابيع الماضية مساعي حثيثة من السفير فريدمان المؤيد بحماسة للضم، للتوسط بقوة بين نتنياهو وغانتس ودفعهما إلى الاتفاق على مضمون الخطة. وقد جمع لهذه الغاية نتنياهو وغانتس وأشكنازي، علماً بأنه في الخلفية يشارك أيضاً في الجلسات (من بعد) كوشنر ومستشاره أفي بيركويتز، والسفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة، رون ديرمر. تقول الصحيفة: «وفقاً لمصادر مطلعة على اللقاءات، لا يمكن وصف أي لقاء حتى الآن بأنه جدي ومثمر». في المقابل، لم تنفِ أوساط في «أزرق أبيض» ما ورد على لسان نتنياهو، بل أكدته، قائلة إنها «لا تستبعد فرض السيادة بصورة محدودة أكثر مما تسمح به خطة ترامب». فمن وجهة نظرهم، «يجب ألا تكون الخطة أحادية الجانب، بل بالتنسيق قدر الإمكان مع المجتمع الدولي ودول المنطقة، خاصة الأردن ودول الخليج العربية». هذه الشروط تسمح بضم جزئي ومحدود، والمقصود به ضم شكلي بانتظار «توافق دولي وإقليمي»، وهي شروط بطبيعتها غير قابلة للجسر بين الجانبين: «الليكود» و«أزرق أبيض». ربما هذا هو المقصود من طرحها: إفشال الخطة كما يريدها نتنياهو، ما يحول دون توجهه بقوة إلى انتخابات رابعة تضمن له على خلفية الضم نجاحاً كاسحاً وإمكانية مرتفعة لتأليف حكومة يمينية صرفة هي مطلبه الدائم في الانتخابات الثلاث الماضية.

في المحصلة، لم يعد السؤال يتعلق بخطة الضم بمعنى موعد تنفيذها وهل سيكون دفعة واحدة أو على مراحل، بل بمضمون الضم وحدوده ومدى سعته أو تجويفه. أما التشويش على الخطة كما يجري الآن وإمكان فرملة اندفاعها، فهما أمران مرتبطان بتجاذبات الأطراف الإسرائيليين ومصالحهم ضمن اللعبة الداخلية التي يتداخل فيها العامل الشخصي مع العام، في حين أن الغلبة في التجاذب الإسرائيلي نفسه مرتبطة بالقرار الأميركي الذي تحكمه أيضاً العوامل الداخلية. ثم تبقى المفارقة أن دور السلطة وعرب «الاعتدال» غير ذي صلة بتبلور القرارات في الساحتين، ما عدا «عتب الاعتدال» أولاً، و«البكاء البنّاء» لرام الله ثانياً.

حلحلة في خلافات «الليكود» و«أزرق أبيض»؟

أوردت تقارير إعلامية إسرائيلية أن الخلاف بين شركاء الائتلاف الحكومي الحالي، «الليكود» و«أزرق أبيض»، تمّت حلحلة جزء كبير منه بعدما اتفق على أن يتقدم الأخير بمشروع قانون عاجل إلى الكنيست، مقابل إتاحة تعديل رئيسي في اتفاق حكومة الوحدة. وفق الاتفاق، سيتعزز «القانون النرويجي» الذي يسمح للوزراء بالتخلي عن مناصبهم كأعضاء في الكنيست من أجل تمكين أعضاء آخرين من حزبهم شغل مقاعدهم. وهذا مهم لحزب بيني غانتس لأنه من أعضائه الـ15 ثلاثة فقط لا يشغلون مناصب وزراء أو نواب وزراء. في المقابل، يريد بنيامين نتنياهو التغيير بأثر رجعي لاتفاق الوحدة، حتى يتحول إلى انتخابات جديدة في حال تدخلت «المحكمة العليا» في الصفقة بينه وبين غانتس، بدلاً من التناوب وحصول الأخير على المنصب، لأنه يخشى أن تمنعه المحكمة من شغل منصب رئيس الوزراء البديل بعد تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بسبب محاكمته الجنائية. أمر قال «الليكود» إن غانتس وافق عليه، فيما قال «أزرق أبيض» إنه وافق على دراسة الطرح، وهو ما سيتضح في الأيام المقبلة، خاصة أن نتنياهو أضاف طلباً آخر هو أن تعمل الحكومة لولاية كاملة من أربع سنوات بدلاً من ثلاث.

(الأخبار)

تقرير

«زوبعة» إسرائيلية حول التميمي: مقايضة المساعدات بتسليمها؟

يتكرر الحديث الإعلامي، ولا سيما العبري، في تضخيم قضية الأسيرة المحررة أحلام التميمي، المقيمة في الأردن والمطلوبة للولايات المتحدة. تهتم وسائل إعلام عبرية بتصوير طلب تسليم التميمي على أنه نقطة فاصلة في ملف المساعدات الأميركية للمملكة، بل فرض عقوبات عليها، مع أن الأمر لا يزال في حدّه الأدنى «قيد التداول» فضلاً عن موانعه القانونية، وهو ما يجعله في إطار الضغط من تحت الطاولة. كما يبدو، كلما اقترب تنفيذ خطة ضم الضفة المحتلة وإعلان اسرائيل سيادتها على مستوطنات الضفة، والأغوار، سيتصاعد الضغط على عمان من بوابات عديدة، وخاصة أن الأخيرة سبق أن رفضت الحديث عن تسليم التميمي.

تقول وسائل إعلام عبرية إن «الإدارة الأميركية» تدرس وقف مساعداتها الماليّة للأردن حتى يخضع لطلب تسليم الأسيرة المحررة في «صفقة شاليط» (2010). وهي تستند إلى التحرك الأساسي لجهات في الكونغرس الأميركي، وتحديداً من الحزب الجمهوري، مع أن كل المؤشرات حتى الآن تدل على استمرار المساعدات التي أقرّها الكونغرس رسمياً. المطالبات تجدّدت قبل نحو شهر، فيما ادّعت صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس أن هناك تلويحاً أميركياً جديداً بورقة المساعدات. لكن التدقيق في القضية يبرز حصراً ما نقل عن المرشح ليكون سفيراً لدى عمان، في شهادة أمام الكونغرس، هنري ووستر، الذي قال رداً على سؤال في هذا الخصوص: «ندرس الخيارات كافة من أجل الضغط على الأردن». لكن ووستر، الذي يشغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية للمغرب العربي ومصر، قال قبل نحو شهر، إن «الأردن حليف لا يقدّر بثمن في مكافحة الإرهاب ودعم عمليات حفظ السلام... المساعدة الاقتصادية الأميركية للمملكة العام الماضي تجاوزت مليار دولار»، موضحاً أن «الأردن ثالث أكبر متلق للتمويل العسكري» من بلاده، وأن «مساعدتنا العسكرية تعزز مكانة الأردن كحصن للاستقرار»، وهو ما يؤكد أن منع المساعدات في ظل هذه المعطيات آخر خيار أميركي.

بالتوازي مع ذلك، أجرى ملك الأردن، عبد الله الثاني، أمس، محادثة «فيديو» مع لجنتين اثنتين من مجلس الشيوخ الأميركي لمناقشة مسألة الضم من أجل التأثير في موقف أعضاء الكونغرس (راجع الكادر). ورغم أن وسائل إعلام، ولا سيما العبريّة، ذكرت أن طلب تسليم التميمي يأتي هذه المرّة من «الإدارة الأميركية» نفسها، من غير الواضح هل كل هذه الزوبعة هي نتيجة الإجابات المكتوبة التي قدّمها ووستر إلى لجنة العلاقات الخارجية، رداً على أسئلة السيناتور، تيد كروز؟ كتب الرجل في إجابته: «لدى الولايات المتحدة خيارات متعددة وأنواع مختلفة من النفوذ لتأمين تسليم أحلام التميمي»، مضيفاً: «سنواصل إشراك المسؤولين الأردنيين على جميع المستويات، ليس فقط في المرشح ليكون سفيراً لدى عمان، في شهادة أمام الكونغرس، هنري ووستر، الذي قال رداً على سؤال في هذا الخصوص: «ندرس التمويل العسكري الأجنبي، إضافة إلى الدعم الاقتصادي والمساعدات الأخرى، تجري معايرتها بعناية لحماية وتعزيز نطاق المصالح الأميركية في الأردن وفي المنطقة»، أجاب بشأن كون المساعدات جزءاً من النفوذ في قضية التميمي: «إذا تأكدت، سوف أستكشف جميع الخيارات لتقديم التميمي إلى العدالة، وتأمين تسليمها، ومعالجة القضايا الأوسع المرتبطة بها مع معاهدة تسليم المجرمين».

هذا كله يطرح سؤالاً: هل تضحي

> يروّج الإعلام العبري أن واشنطن تدرس وقف مساعداتها لعمان

أجل التميمي؟ على الأقل، لا تفيد الوقائع بالإيجاب، كما أن القضية ليست جديدة وعمرها سنوات، واشنطن بعلاقاتها مع عمان التي تمثل أهم مرتكزات الحفاظ على الاستقرار والأمن لإسرائيل من

في حين أن القرار الرسمي الأردني صدر من «محكمة التمييز»، أعلى هيئة قضائية، برفض تسليمها منذ 2017 (راجع لماذا لن تسلم عمّان أحلام التميمي لواشنطن؟ 13 أيار)، إضافة إلى أن «اتفاقية تسليم المجرمين الفارين»، الموقّعة بين المملكة والولايات المتحدة منذ 1995، لم يُصدّق عليها مجلس الأمة لتنال مكانة دستورية، الأمر الذي يجعلها غير نافذة ولا تستوجب التطبيق.

(الأخبار)

كلما اقترب تنفيذ الضم للمستوطنات والأغوار، يتزايد الضغط الإعلامي في قضية التميمي (أ ف ب)

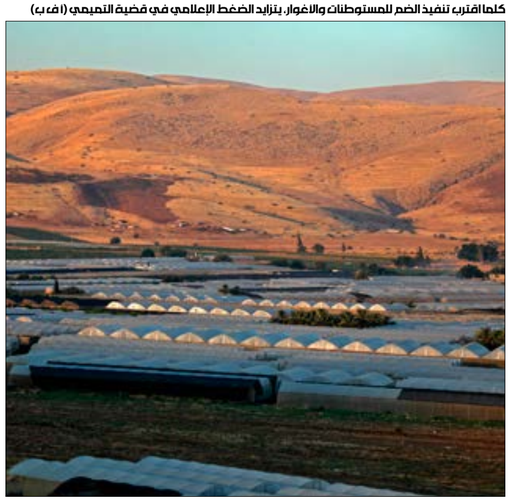

عبد الله: الضم مرفوض ويقوّض السلام

قال الملك الأردني عبد الله الثاني، إن سعي إسرائيل إلى ضم أراضٍ في الضفة «أمر مرفوض، ويقوّض فُرص السلام والاستقرار في المنطقة»، خلال اجتماعات عقدها تقنياً وهاتفياً مع لجان وقيادات في الكونغرس، وفق بيان للديوان الملكي أمس. قال إن عبد الله شدّد على «إنهاء الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة على خطوط 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وذكر البيان أن الملك عقد اجتماعاته مع زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش مكونيل، واللجنتين الفرعيتين لمخصصات وزارة الخارجية والعمليات الخارجية في لجنتي المخصصات.

(الأناضول)

المشهد الأميركي

ترامب يحاول إسكات المتظاهرين: قرارٌ «محدود» لإصلاح الشرطة

وقّع دونالد ترامب قراراً تنفيذياً بإجراء إصلاح محدود في جهاز الشرطة، من دون أن يلبّي بذلك مطالب المتظاهرين والمحتجّين على أداء الشرطة. قرار ترامب يأتي، فيما صوّت المتوقع أن يقدّم مشروعهم اليوم إلى مجلس النواب، وبينما يعمل الجمهوريون على رزمة الإصلاح الخاصّة بهم لتقديمها أمام الكونغرس

وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، مرسوماً يأمر بإجراء إصلاح محدود في جهاز الشرطة، في محاولة للرد على احتجاجات تاريخية رفضاً لعنف رجال الشرطة والعنصرية. وأوضح ترامب، بعد لقائه عائلات أفراد سقطوا ضحية عنف قوات الأمن أو العنصرية، أنّ القرار يشمل منع اللجوء إلى وضعية الخنق «إلا إذا كانت حياة الشرطي في خطر»، مضيفاً إنّه «يشجّع» الآلاف من وحدات الشرطة الأميركية على التزام «أرقى المعايير المهنية».

لكنّ هذه التدابير تبقى دون ما يطالب به المحتجّون، الذين يتظاهرون منذ مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد اختناقاً على يد شرطي أبيض في مينيابوليس في 25 أيار/ مايو.

وعبر هذا المرسوم، أعلن ترامب أنه يريد تقديم «مستقبل أمن للأميركيين من كل الأعراق والأديان والألوان والمعتقدات». وأكد أمام ممثلي الحكومة والشرطة والنواب الجمهوريين، عزمه على فرض «القانون والنظام»، وهي العبارة التي يكرّرها منذ اندلاع التظاهرات. حكّام الولايات إلى استخدام الحرس الوطني، من أجل فضّ الاحتجاجات في حال تحوّلت إلى العنف أو السلب. كذلك، كرّس الرئيس الأميركي جزءاً كبيراً من ملاحظاته للهجوم على سجل سلفه، الرئيس السابق باراك أوباما، ونائبه جو بايدن، المنافس الديموقراطي المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وانعدام الأمن في غياب القانون، إنها كارثة». وتابع إنه يعارض «بشدة» الجهود «الراديكالية» لتفكيك أجهزة الشرطة، وفق الإعلان الذي صدر في مينيابوليس. ويأمر المرسوم الرئاسي بتخصيص مساعدات فدرالية لوحدات الشرطة واحترام «أعلى المعايير» في «التدريب على استخدام القوة وتقنيات فك الارتباط». وينص على تخصيص أموال «لدعم رجال الشرطة»، عندما يتعاملون مع مشرّدين أو أفراد «يعانون من اضطرابات عقلية ومشاكل إدمان» كما قال ترامب.

في المحصّلة، لم يكتف ترامب بتبرير أداء عناصر جهاز الشرطة، متجاوزاً الأعداد «الضئيلة» من العناصر السيئين، بل كرّر رغبته في لجوء حكّام الولايات إلى استخدام الحرس الوطني، من أجل فضّ الاحتجاجات في حال تحوّلت إلى العنف أو السلب. كذلك، كرّس الرئيس الأميركي جزءاً كبيراً من ملاحظاته للهجوم على سجل سلفه، الرئيس السابق باراك أوباما، ونائبه جو بايدن، المنافس الديموقراطي المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويأتي الأمر التنفيذي لترامب، في الوقت الذي تظلّ فيه أفاق تشريع إصلاح الشرطة في الكابيتول غير مستقرّة. وفي هذه الأثناء، يواصل الديموقراطيون العمل على رزمة شاملة، تنص على منع الشرطة من اللجوء إلى وضعية الخنق، وتجعل من الأسهل على ضحايا عنف الشرطة مقاضاة رجال وأقسام

> لا يوجد جهد رسمي من أجل وضع مشروع قانون موحّد بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي

الشرطة وتخلق قاعدة بيانات وطنية عن سوء تصرّف الشرطة، من بين غيرها من الإجراءات. ومن المتوقّع أن تقدّم لجنة القضاء في مجلس النواب مشروع القانون، اليوم، لأعضاء المجلس، أملاً في التحضير للتصويت عليه الأسبوع المقبل.

كذلك، يعمل الجمهوريون في مجلس الشيوخ على رزمتهم الخاصة، وهي قد تتداخل مع الاقتراح الديموقراطي. ولكن من المحتمل أن تتخذ مقاربة أقل عدائية بكثير.

وفيما تجرى بعض النقاشات الثنائية بين الحزبين، وفقاً لأعضاء ومساعدين مطّلعين على الأمر، إلا أنّه لا يوجد جهد رسمي من أجل وضع مشروع قانون موحّد بينهما. وقد أثار ذلك مخاوف من أن الجهد قد ينتهي بنتيجة «صفر صفر»، حيث يقدم كلّ من الجمهوريين والديموقراطيين حزمهم الخاصة، مع عدم وجود الدعم اللازم للتوقيع على القانون.

وفي المقابل، ردّ الديموقراطيون على قرار ترامب التنفيذي معتبرين أنه قليل جداً ومتأخّر جداً. وقال زعيم الأقلية في مجلس النواب شارل شومر: «بينما اعترف الرئيس أخيراً بالحاجة إلى إصلاح الشرطة، لن يعوّض أمرٌ تنفيذي متواضع عن سنوات الخطاب التحريضي والسياسات التي تهدف إلى التراجع عن التقدم المحرز في السنوات السابقة». وأضاف: «للأسف، فإن هذا القرار التنفيذي لن يقدّم تغيّراً مهماً وشاملاً، ومحاسبة في أقسام الشرطة، وهو ما يطلبه الأميركيون».

(الأخبار، أ ف ب)

سوريا

«قيصر» نافذاً من اليوم: طهران تؤكد دعمها لدمشق

منتصف ليل أمس، دخل قانون «قيصر» الأميركي حيّز التنفيذ رسمياً. منذ اليوم، أصبحت سوريا أكثر من أي وقت مضى، تحت الحصار الأميركي الكامل. منذ اليوم، كل من يتعامل مع الحكومة أو الشركات السورية، أو يسعى إلى تأمين مستلزمات معيشية أساسية للشعب السوري، سيكون عرضة لعقوبات قاسية. في المقابل، مع افتتاح واشنطن مرحلة جديدة من الحرب، يعلن حلفاء دمشق وقوفهم إلى جانبها ودعمها في مواجهة الحصار، كما وقفوا إلى جانبها عسكرياً

سيخضع كل الشعب على الأراضي السورية للآثار المباشرة لعقوبات «قيصر» (أ ف ب)

علناً ومباشرة، وضعت الولايات المتحدة سوريا أمام خيارين: الرضوخ والاستسلام، أو الجوع. الموقف الأميركي أعلنته سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت، في مجلس الأمن أمس، قائلة: «غداً (اليوم) تتّخذ إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب تدابير حاسمة لمنع نظام (الرئيس بشار) الأسد من الحصول على انتصار عسكري، ولإعادة النظام وحلفائه إلى العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة». وأوضحت كرافت أن الهدف من قانون «قيصر» هو «حرمان نظام الأسد الدعم والعائدات التي حظي بها لارتكاب فظاعات وانتهاكات لحقوق الإنسان على نطاق واسع، مانعاً أي تسوية سياسية، ومقوضاً بشكل خطير فرص السلام»، مضيفة إن العقوبات بموجب هذا القانون «تهدف إلى ردع الأطراف السيئي النيّة الذين يواصلون مساعدة وتمويل فظاعات نظام الأسد بحق السوريين، محققين ثروات»، مع استدراك بسيط بأن هذه التدابير ستُعلَّق إذا ما أوقفت دمشق «هجماتها المشينة على شعبها وأحالت جميع مرتكبيها على القضاء».

في السياق، أعلنت السفارة الأميركية لدى دمشق، عبر صفحتها على «فيسبوك»، أنه «مع دخول العقوبات حيز التنفيذ بموجب قانون «قيصر»، تواصل الولايات المتحدة التزامها ضمان وصول الدعم الإنساني الدولي إلى المدنيين عبر التنسيق الوثيق بين الشركاء الدوليين». لكن لا يعدو هذا الإعلان وغيره كونه كلاماً في الهواء ولا تفسير عملياً له، إذ سيخضع كل الشعب على الأراضي السورية للآثار المباشرة لعقوبات «قيصر» الذي يستهدف قطاعات أساسية تمسّ حاجات المواطن اليومية. فقبل أيام، كان المبعوث الأميركي إلى سوريا، جيمس جيفري، يعلن أن الإجراءات والعقوبات «ساهمت في تدهور قيمة العملة السورية مقابل الدولار

> **ظريف: نحن وأصدقاؤنا نعمل على تطوير الوضع الاقتصادي**

الأميركي»، معتبراً أن ذلك «دليل على أن روسيا وإيران لم تعودا قادرتين على تعويم النظام». وذكر جيفري أن «العقوبات ستطاول أي نشاط اقتصادي تلقائياً، وكذلك أي تعامل مع النظام الإيراني»، كما كشف أن واشنطن قدّمت إلى الأسد، عبر طرف ثالث، «عرضاً بطريقة للخروج من هذه الأزمة. إذا كان مهتماً بشعبه فسيقبل العرض»، لافتاً إلى أن بلاده «تريد رؤية عملية سياسية من الممكن ألا تقود إلى تغيير للنظام، لكن تطالب بتغيير سلوكه وعدم تأمينه ماوى للمنظمات الإرهابية، وعدم توفيره قاعدة لإيران لبسط هيمنتها».

إذاً أهداف القانون واضحة، ولا مشكلة لدى واشنطن إن بقي الأسد على رأس السلطة ولم يتغير «النظام»، لكن المطلوب هو: تغيير سلوكه، وعدم توفيره قاعدة لإيران. وهو ما يعني شيئاً واحداً فقط: تخلّي الأسد والدولة السورية عن دعم حركات المقاومة. في المقابل، أعلنت طهران على لسان وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، الذي يزور موسكو، وقوفها الى جانب دمشق، في مواجهة «قيصر». لكن ظريف أعرب عن القلق «بشأن محاولات واشنطن زيادة الضغوط على سوريا»، مؤكداً خلال محادثات مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده لديها اعتقاد قوي بأن «الولايات المتحدة تفعل كل شيء لزعزعة استقرار المنطقة». وقال ظريف: «نحن قلقون بشأن بعض التطورات السياسية والاقتصادية... العقوبات والضغوط الأميركية تؤثر في الشعب السوري. ويجب أن نتأكد من أن الولايات المتحدة... لن تحقّق أهدافها». ونقلت وكالة «سبوتنيك» عنه أن بلاده «تعمل مع الأصدقاء لتطوير الوضع الاقتصادي... لسوريا خط ائتماني في إيران، وسنفعّل كل وسائل التعاون». التصريحات الإيرانية تأتي في الوقت الذي تشق فيه ناقلة نفط إيرانية طريقها نحو السواحل السورية، فيما يجري الحديث عن تجهيز ناقلات إيرانية أخرى في الأيام المقبلة. وبينما صدرت هذه المواقف الإيرانية من موسكو، اكتفى المسؤولون الروس بالحديث عن متابعة المفاوضات السياسية عبر مسار أستانا، من دون الإشارة مباشرة إلى «قيصر» وتداعياته وسبل التعامل معه.

(الأخبار)

إيران

هبوط قياسي لسعر التومان

شهدت الأسواق الإيرانية هبوطاً في سعر صرف العملة المحلية، هو الأدنى منذ 2018. بتأثير من تداعيات جائحة «كورونا». وهو ما تواجهه الحكومة بجملة إجراءات، بينها تصعيد مطالبتها كوريا الجنوبية باستعادة مليارات من الدولارات في بنوكها

عادت العملة المحلية الإيرانية لتسجل هبوطاً حاداً، في تكرار لما تشهده عملة البلاد من تذبذب شديد منذ تشديد الإدارة الأميركية العقوبات وخروجها من الاتفاق النووي. وأمس، بلغ سعر صرف الدولار الواحد في الأسواق ما يقرب من 18600 تومان، وهو أدنى مستوى يسجّل منذ عام 2018 حين تجاوز سعر الدولار 19 ألف تومان. لكن التراجع الجديد للعملة، لا يبدو مدفوعاً هذه المرّة بشكل مباشر بملف العقوبات، إذ إن أزمة جائحة «كورونا» وإجراءات اتخذها البنك المركزي في إطار سياساته للسيطرة على تداول العملة الصعبة، هما ما يقف وراء الأسعار الجديدة. عشية انتشار «كورونا»، شهدت إيران شبه استقرار للأسواق بعد استيعاب صدمات العقوبات، وكان ثمن التومان مقابل الدولار يتراوح بين 11 و12 ألف تومان، قبل إجراءات الإغلاق في ظل الجائحة وما تركته من آثار، ولا سيما مع انهيار أسعار النفط والانخفاض الحاد للتصدير النفطي وغير النفطي. خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، ظلت حركة البنك المركزي الإيراني بهدف توفير العملة الصعبة محكومة بتأثيرات الوباء، ما اضطر البنك إلى اتخاذ إجراءات استثنائية في إطار منظومة «نيما» المعنيّة بتنظيم معاملات العملة الصعبة، وهو ما تسبّب بتضرر بعض القطاعات، وفق رجال الأعمال المحتجين على سياسة البنك، وذلك من خلال عدم اعتباره دعم استيراد هذه القطاعات، على السعر الرسمي المدعوم، أولوية. وبحسب مساعد محافظ البنك لشؤون العملة الصعبة غلام رضا بناهي، فإنه جرى في الأشهر الثلاثة الأخيرة توفير 5 مليارات و284 مليون دولار، بينها مليار و700 مليون دولار لشراء السلع الأساسية، ونحو 2 مليار دولار من خلال

> **تمتنع سيول، بحجة العقوبات الاميركية، عن تسليم إيران ما يقدّر بسبعة مليارات دولار**

«نيما» للوحدات الإنتاجية والقطاعات الصناعية، ومليار و640 مليون دولار لمبادلة السلع بالعملة الصعبة.

وفي وقت تركّز فيه طهران على مواجهة شح العملة الصعبة برفع الإنتاج وزيادة الإيرادات من الصادرات غير النفطية، فإنها تخوض في الوقت عينه معركة دبلوماسية ـ قانونيّة لاستعادة مخزونها من العملات الصعبة في الخارج. في هذا الإطار، يجري البنك المركزي، ووزارة الخارجية، مفاوضات لاستعادة هذه الأموال من بعض الدول، في مقدمها كوريا الجنوبية. وأكّد الرئيس حسن روحاني، أمس، استمرار هذه المفاوضات، لافتاً إلى أن هذا الإجراء يستهدف «صيانة سوق صرف العملة في إيران من أي تذبذب محتمل». وشدد على أن «إدارة سوق رأس المال وتوفير العملة الصعبة لتغطية احتياجات البلاد» من الأولويات الاقتصادية حتى نهاية العام. بدوره، قال محافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي، إن إيران، ولتوفير السلع الأساسية والأدوية، ستسترد أموالها من بنوك كوريا الجنوبية عبر السبل القانونية والدبلوماسية، آملاً أن تعمل الحكومة الكورية بالتزاماتها ولا تتذرع بالعقوبات الأميركية. وكشف عن استعداد دولتين للتعاون مع إيران لاستعادة أموالها، لم يات على ذكرهما. وتمتنع سيول، بحجة العقوبات الأميركية، عن تسليم إيران ما يقدّر بسبعة مليارات دولار، على الأقل، ثمن شحنات نفطية.

(الأخبار)

بلغ سعر صرف الدولار الواحد أمس في الأسواق ما يقرب من 18600 تومان (أ ف ب)

تقرير

تصعيد عسكري بعد «هدنة كورونا»: عودة المسيّرات اليمنية

استهدف طيران العدوان أمس محيط مطار صنعاء الدولي بثلاث ضربات، ومنطقة بيت عذران في مديرية بني مطر بأخرى رابعة (أ ف ب)

بعد مرور قرابة أسبوعين على انتهاء الهدنة المعلنة من جانبه، عاد التحالف السعودي إلى تصعيد اعتداءاته التي لم تتوقّف طوال الفترة الماضية، مرتكباً مجزرة مروّعة في صعدة، وهو ما حمل قيادة صنعاء على إعادة تفعيل عمليات الطيران المسيّر في الوقت الذي لا تزال فيه المشاورات السياسية لوقف الحرب تراوح مكانها

توازياً مع استمرار الجمود في الاتصالات السياسية، والتي قال عضو «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء محمد علي الحوثي، قبل أيام، إنها «لا ترتقي إلى مستوى التفاوض»، يعود التصعيد الميداني ما بين الجيش اليمني واللجان الشعبية والتحالف الذي تقوده السعودية. تصعيدٌ يعقب بأيام انتهاء الهدنة التي كان قد أعلنها التحالف في الثامن من نيسان/ أبريل الماضي لمدّة أسبوعين، ومدّدها في الـ 24 منه لمدّة شهر، من دون أن يلتزم بمتطلّباتها وفق ما تؤكّد حركة «أنصار الله».

وأعلن المتحدث باسم الجيش واللجان الشعبية، يحيى سريع، أمس، تنفيذ سلاح الجوّ المسيّر «عملية واسعة» ضدّ «مرابض الطائرات ومخازن التسليح وأهداف عسكرية حساسة أخرى في خميس مشيط (منطقة عسير جنوب السعودية) بخمس طائرات مسيّرة من نوع K2». وأضاف سريع إن «الإصابة كانت دقيقة»، مشيراً إلى أن هذه العملية تأتي «ردّاً على التصعيد الجوّي للعدوان، وعلى مجازره المستمرة». وجاء استهداف خميس مشيط بعد ساعات من ارتكاب طيران التحالف مجزرة في مديرية شدا بمحافظة صعدة، حيث استهدف سيارة مدنية ما أدى إلى مقتل 13 شخصاً، بينهم نساء وأطفال.

المفارقة أن المجزرة الجديدة ارتُكبت في وقت كان فيه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، يعلن إزالة التحالف من «قائمة قتل وتشويه الأطفال» بدعوى تطبيقه إجراءات استهدفت حمايتهم. وهو ما أدرجته حكومة الإنقاذ في صنعاء في إطار «سياسة المصالح»، عادّةً إياه «استجابة للضغوط السعودية المتكرّرة على الأمم المتحدة، والتي وصلت إلى حدّ التهديد بإيقاف تمويل المنظمة»، على حدّ تعبير وزير خارجية «الإنقاذ» هشام شرف.

وبالعودة إلى استهداف خميس مشيط، فقد اعترف التحالف، على لسان المتحدث باسمه تركي المالكي، بإطلاق الطائرات المسيّرة باتجاه منطقة عسير، لكنه قال إنه تمّ اعتراضها وإسقاطها، مُحمّلاً «أنصار الله» مسؤولية إفشال ما سمّاها «المبادرات التي قدّمها التحالف»، وكذلك «الجهود الأممية لوقف إطلاق النار وخفض التصعيد والوصول إلى حلّ سياسي شامل». اتهامٌ تضعه قيادة صنعاء في خانة التضليل؛ كون «تحالف العدوان أعلن وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد للاستهلاك الإعلامي والتسويق السياسي»، فيما «نحن نقدّم المبادرات، وقدّمنا أيضاً الحلول الحقيقية والواقعية وهم يرفضون تنفيذها»، بحسب محمد علي الحوثي، الذي كان يشير بذلك إلى «وثيقة الحلّ الشامل» التي تقدّمت بها «أنصار الله» في نيسان/ أبريل الماضي. لكن، و«في ظل إصرار تحالف العدوان على شنّ الغارات وارتكاب الجرائم وتشديد الحصار»، وفق توصيف الناطق باسم «أنصار الله»، رئيس وفدها التفاوضي محمد عبد السلام، «فإن شعبنا اليمني يؤكد مضيّه قدماً في معركة الدفاع عن كرامته وسيادة بلده... حتى ردع المعتدين ودفعهم

> **دانت صنعاء إعلان غوتيريش رفع التحالف من القائمة السوداء لقتلة الأطفال**

إلى وقف عدوانهم وحصارهم»، كما قال عبد السلام في تعليقه على عملية خميس مشيط.

وكانت السعودية قد حاولت اقتناص الفرصة التي وفّرتها دعوة الأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار في اليمن للتفرّغ لدرء خطر وباء «كورونا» عن هذا البلد. ومن هنا، جاء إعلانها في نيسان الفائت هدنة من طرف واحد، استبطنت سعياً للتخفّف مؤقتاً من أعباء الحرب في ظلّ التداعيات التي خلّفها الوباء ومعه حرب أسعار النفط، فضلاً عن استمرار العجز عن تحقيق إنجاز على الجبهة اليمنية. ولذا، لم تجد «أنصار الله» في الخطوة السعودية إلا «تدليساً وتضليلاً»، و«مناورة مكشوفة ومفضوحة»، معتبرة أنه «لو كان ثمة توجّه جادّ نحو السلام لأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً صريحاً بإيقاف الحرب العبثية ورفع الحصار الجائر». وهو تقديرٌ جاءت التطورات اللاحقة لتثبت صحّته، إذ على رغم إعلان الهدنة ومن ثمّ تمديدها استمرّ التصعيد جوّاً وبراً من قِبَل التحالف، ليبلغ إجمالي عملياته منذ 9 نيسان/ أبريل وحتى 12 حزيران/ يونيو «أكثر من 145 هجوماً وتسلّلاً، وأكثر من 2041 غارة» بحسب القوات المسلّحة اليمنية. ووقعت أحدث تلك الغارات أمس باستهداف طيران العدوان محيط مطار صنعاء الدولي بثلاث ضربات، ومنطقة بيت عذران في مديرية بني مطر (في العاصمة أيضاً) بأخرى رابعة.

(الأخبار)

فنزويلا

اعتقال أليكس صعب: واشنطن تصعّد حرب التصفيات الممنهجة

وجّهت واشنطن ضربة إلى كاراكاس، عبر اعتقال رجل الأعمال اليكس صعب، بعملية أمنية. وهو في طريقه إلى إيران، بعد أيّام على كسر السفن الإيرانية الحصار على فنزويلا. «الإنجاز» الأميركي وإن كان مبالغاً فيه، فهو ينذر بتصعيد حرب التصفيات الممنهجة، في أحدث حلقات الضغط على البلد اللاتيني. سيواجه من القيادة الفنزويلية بجملة إجراءات مقابلة. وفقاً لما تفيد مصادر مطّلعة

علي فرحات

لم تهدأ الحرب الأميركية المستعرة على فنزويلا يوماً، منذ تسلّم دونالد ترامب مقاليد السلطة. الرئيس الأميركي الموتور يبحث عن أي إنجاز يستثمره في الداخل الأميركي بعد عجزه عن إقناع جنرالات الجيش الفنزويلي بالانقلاب على الرئيس نيكولاس مادورو، وفشل المعارضة المدعومة من واشنطن في تسجيل أي تقدّم في الداخل الفنزويلي، كما أفشال مخطط نشر الفوضى عبر إرسال عدد من المرتزقة لتنفيذ اغتيالات لقيادات الصف الأول في البلد اللاتيني.

اتخذت الإدارة الأميركية قراراً بإشعال حرب تصفيات ممنهجة، بدأت بوضع الرئيس مادورو وعدد كبير من مساعديه على لائحة المطلوبين قضائياً بتهمة غسل الأموال. تهدف الخطة إلى كسر التكتل العسكري والسياسي والاقتصادي المناهض لسياسات واشنطن، والمتمسّك بمشروع التحرّر اللاتيني من السطوة الأميركية التي فرضت على القارة الجديدة الهيمنة الاقتصادية والسياسية. وهذا ما يفسّر الاحتفالية الأميركية في أعقاب اختطاف اليكس صعب، الذي تصفه واشنطن بـ«ذراع» القيادة الفنزويلية في التحايل على العقوبات الأميركية. وفي التوقيت والشكل، أرادت واشنطن العملية رداً على كسر السفن الإيرانية، أخيراً، الحصار على فنزويلا، حاملة شحنات الوقود. لم يذهب الأميركيون إلى مواجهة مباشرة وقتها، ما كشف ضيق الخيارات، وهو ما شجعهم لاحقاً على استثمار توقيف صعب وهو في طريقه إلى إيران للانتقام من تحدّي الرحلات الجوية والبحرية بين إيران وفنزويلا للحصار، وكذلك للتدليل على صدقية الروايات الأميركية التي تتحدّث عن «نهب» إيران للذهب الفنزويلي بغية شيطنة التعاون بين البلدين المحاصرين.

مصادر فنزويلية كشفت لـ«الأخبار» أن واشنطن تلاحق عدداً كبيراً من رجال الأعمال والسياسيين الذين لم يرضخوا للحصار (أ ف ب)

لم تتردّد المخابرات الأميركية في تعقّب اليكس صعب، رجل الأعمال الكولومبي المنحدر من أصول لبنانية والحامل للجنسية الفنزويلية، واعتقاله فور هبوط الطائرة الخاصة التي تقلّه في مطار أميركال كابرال دي سال في جمهورية الرأس الأخضر (تسمّى: كابو فيردي ـ دولة إفريقية صغيرة تتألف من أرخبيل من 10 جزر وسط المحيط الأطلسي قبالة السنغال). فالطائرة التي كانت متوجهة إلى إيران حطّت في الجزيرة الإفريقية للتزوّد بالوقود لمتابعة سيرها، إلا أن قوة من الشرطة المحلية (تقودها مجموعة من القوة الأميركية الخاصة) اقتحمت الطائرة وساقت صعب إلى مركز للشرطة في إحدى جزر الأرخبيل الإفريقي، جزيرة الملح (إيليا دي سال)، حيث تم توقيفه بناءً على أوامر من المدعي العام جوزي لانديم، الذي كشف أن الانتربول الدولي سلّم بلاده لائحة مطلوبين تضم اسم صعب.

وعلى الرغم من محاولة سلطات الرأس الأخضر التعاطي مع ملف الاعتقال بأنه إجراء قضائي عادي، فإن المعلومات التي وصلت إلى فريق الدفاع تشي بأن عملية الاعتقال تمّت أساساً بتنسيق أميركي عالي المستوى مع سلطات البلد الأفريقي، وأن القضاء المحلّي أعطى واشنطن مهلة 18 يوماً لطلب الاسترداد، ما يشير إلى أن قرار تسليم رجل الأعمال الكولومبي اتُّخذ فعلاً، وأن القضاء يسعى إلى إنشاء مسرحية قانونية لتخريج هذا القرار، وخصوصاً أن جمهورية الرأس الأخضر لم توقّع على أي اتفاقية تبادل مع الولايات المتحدة. وهذا ما تمسّكت به فنزويلا، من جهتها، إذ أكّدت أن ملف الاعتقال مخالف للأعراف الدولية، واصفة إيّاه بـ«التعسّفي». وتشير المعلومات الواردة من فريق الدفاع إلى أن المخرج القانوني لتسليم صعب سيعتمد على ما برّرته السلطات بأنه التزام بالمعايير الدولية التي تفرض التعاون الأقصى بخصوص «الإرهاب وغسل الأموال»، ويستند إلى اتهامات ساقتها المدعية العامة الفنزويلية السابقة لويزا أورتيغا، التي تعيش في المنفى، ضد صعب. وأهم هذه الاتهامات: مساندة الرئيس الفنزويلي في كسر الحصار الأميركي عبر إجراء تحويلات دولية بلغت مئات الملايين من الدولارات.

مصادر فنزويلية كشفت لـ«الأخبار» أن واشنطن تلاحق عدداً كبيراً من رجال الأعمال والسياسيين الفنزويليين الذين لم يرضخوا للحصار الأميركي الظالم وعملوا بمسؤولية وطنية عالية لخدمة الفنزويليين، وكان من بينهم أليكس صعب الذي شارك في بناء آلاف الوحدات السكنية للفقراء في عهد الرئيس الراحل هوغو تشافيز، وساهم في دعم المواد الغذائية والطبية ومساعدة المواطنين في حرب التجويع التي تفرضها واشنطن. وتحدثت المصادر عن أن صعب كان يعمل على تقريب وجهات النظر بين السلطات وعدد من المعارضين لتفويت الفرصة على واشنطن في استخدام الخلاف السياسي من أجل الضغط على الفنزويليين، وهذا ما جعله تحت المراقبة الدائمة للمخابرات الأميركية التي انتظرت سنوات كي تنال من صعب.

لا يخفي المصدر أن صعب يملك الكثير من المعلومات حول الإدارة الاقتصادية للبلاد، وأنه كان مقرّباً من القيادة الفنزويلية، وكانت تسند إليه بعض المهام الاقتصادية والعلاقات العامة. لكن ثمّة مبالغة كبرى تروّج لها واشنطن حول حيازته معلومات أمنية وسياسية استراتيجية، وأن اعتقاله سيضعف الحكومة الفنزويلية ورئيسها. وأكد المصدر أن كاراكاس أرسلت وفداً خاصاً إلى جمهورية الرأس الأخضر لإدارة مفاوضات حول إطلاق سراح صعب. وعلى الرغم من المساعي الفنزويلية، فإن المعلومات الواردة من القارة الإفريقية تشير إلى أن أليكس صعب يخضع للتحقيق من قبل أمنيين أميركيين منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، وأن واشنطن أعدّت ملف الاسترداد. وعليه، فإن فنزويلا بدأت تتعاطى مع اعتقال صعب على أنه مرحلة جديدة من المواجهة بين البلدين، وأن التعاطي مع رجال الأعمال والشركات كمجرمين دوليين بعد سابقة خطيرة وتجاوزاً لكل القوانين الدولية. المصدر أكد لـ«الأخبار» أن القيادة بدأت بإجراء خطة فعلية لحماية رجال الأعمال والناشطين الفنزويليين من عمليات الخطف الأميركية، وأنها ستسعى بكل الوسائل إلى محاولة تحرير صعب الذي وصفه بـ«المعتقل السياسي». ووفق مصدر آخر، فإن تحقيقاً فنزويلياً فتح في القضية يتركّز على أن وجود صعب على متن الطائرة المتجهة إلى إيران لم يكن معلناً، ما يعني وجود اختراق أمني يجري التدقيق في مصدره.

يبدو أن المواجهة بين واشنطن وكاراكاس اتخذت منحى آخر. اليكس صعب، الذي تصفه واشنطن بخزّان المعلومات ومفتاح أسرار القيادة البوليفارية، تعتبره كاراكاس مناضلاً اقتصادياً وسنداً للشعب الفنزويلي. لكن، ورغم أن الفنزويليين يدركون أن تكلفة المواجهة مع واشنطن مرتفعة وأن هذه الحرب ستطاول كل متعاطف أو مؤيّد للقيادة الفنزويلية، فإن البلد اللاتيني المحاصر يصرّ على استكمال هذه المواجهة التي فرضتها الولايات المتحدة وعاقبت من خلالها الشعب الفنزويلي عبر حصار خانق طاول كل موارد الحياة. ويرى الفنزويليون أن التمرّد على العقوبات الأميركية لا يعدّ عملاً جرمياً، بل مقاومة مشروعة لكل مشاريع الهيمنة الأحادية، وأن لجوء واشنطن إلى عملية الابتزاز من خلال ملاحقة شخصيات اقتصادية واتباع أسلوب القرصنة والاختطاف لن تثنيها عن مواصلة العمل على تأمين مصالحها الإستراتيجية وتوفير المستلزمات الأساسية للشعب الفنزويلي بكل السبل المتاحة.

> أرسلت كاراكاس وفداً خاصاً إلى الراس الاخضر لإدارة مفاوضات حول إطلاق سراح صعب

استراحة

كلمات متقاطعة 3474

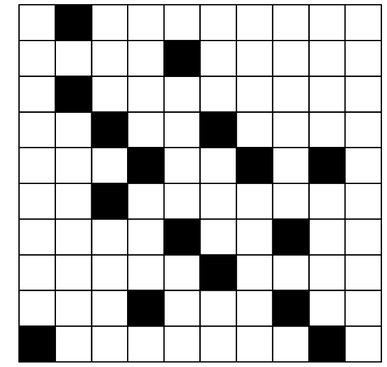

افقيا

1- فنان سوري مشهور – 2- مدينة فرنسية – شيخ ضعيف – 3- اعلى بحيرة في العالم بين البيرو وبوليفيا – 4- أحرف متشابهة – ورك – حرف عطف – 5- للتعريف – شديد وقويّ – 6- بلدة روسية في سيبيريا يُسجل فيها أدنى حرارة في العالم بحيث تبلغ أحياناً 80 درجة مئوية تحت الصفر – فضاء – 7- احصى وحسب – أمر فظيع – بدفع المال في المشروع – 8- مؤذنُ الرسول – مدينة هولندية – 9- قلب الثمرة – طهي الطعام حتى إنضاجه – جسم مجوّف من حديد أو نحاس يضرب بمدقة فيُسمع صوتاً – 10- إعلامية مشهورة ومؤلّفة ومقدمة برامج تلفزيونية لبنانية

عمودياً

1- من أشهر العشاق في التاريخ العربي في العصر الجاهلي – 2- كذاب بالأجنبية – مدينة سورية – 3- يجذبهم بشدّة – 4- معتقل حرب – مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ومركز سياحي عالمي – 5- متسرّب الماء بالأجنبية – ثبتَ الموعد – هاج الدم – 6- مرفأ فنلندي – كثر كلامه في الباطل – 7- يجهل الأمر ولا يريد أن يعرف عنه – عكسها ظرف مكان – 8- جواب النفي – بلد الإغتراب – 9- تسمية تُطلق على الطيور المفترسة – 10- إسم مدينة بعلبك قديماً

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- عرش – ريق – بن – 2- معكرون – كلا – 3- سفك – فزوج – 4- أدب – ابوي – 5- يا – تلا – 6- مير – إلا – يل – 7- خم – رد – مربع – 8- تيسا – الغال – 9- أنف – حج – أريّ – 10- ري – ال – دمي

عمودياً

1- عمر المختار – 2- رع – يميني – 3- شكسبير – سف – 4- رف – را – 5- روكا – إد – حل – 6- ين – بال – اج – 7- فو – أمل – 8- كريت – رغام – 9- بلو – ليباري – 10- ناجي العلي

3474 sudoku

6	9		1	7		8	3	
		5						
4	8		6	3				5
		6		8		2		
	4	9				7		
		3		5		4		
2				6	7		1	9
			5					
	5	1		4	2		7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3473

3	1	4	5	9	8	7	2	6
8	2	9	7	1	6	3	5	4
7	5	6	4	2	3	8	1	9
5	6	3	2	8	4	1	9	7
4	7	1	9	3	5	6	8	2
9	8	2	1	6	7	5	4	3
1	3	8	6	4	9	2	7	5
2	9	5	3	7	1	4	6	8
6	4	7	8	5	2	9	3	1

مشاهير 3474

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري شاب صاحب مجموعة قصص «بني آدم مع وقف التنفيذ»، حقّق نجاحاً في عالم الأدب واستطاع ان يجذب اليه الشباب المثقف. من أعماله «شباب صيني»

8+6+1+5+9+11+5 = اعلى سلاسل جبال العالم ■ 7+3+2+4 = ضد تهجو
■ 5+10 = اسم موصول

حل الشبكة العاطية: **ساموبل بيكيت**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
نُنعي إليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
العميد الحاجة فريال احمد الخنسا
والدها: المرحوم أحمد الخنساء
والدتها: إفتخار محمد دوغان
أشقاؤها: الدكتور فاروق أحمد الخنسا زوجته غادة بدر الدين
أولادهم: المهندس كريم وإبراهيم
شقيقاتها: فيروز زوجة فؤاد عبد الجليل وهبي أولادها نهيل وأحمد ومحمود
والحاجة فائقة زوجة وليد خالد زيدان أولادها خالد ورانية
تقبل التعازي اليوم الأربعاء للرجال والنساء من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً
في منزل صهرها الأستاذ وليد خالد زيدان الكائن في تلة الخياط – شارع يوسف النجار
بناية الطارق – الطابق الثالث
والتعازي على الأرقام الآتية:
840065/76 – 806550/01 – 729364/03
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره آل الخنسا ودوغان ووهبي وزيدان وبدر الدين والبطل وأنسباؤهم

ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم
يصادف يوم الاربعاء 17 حزيران 2020 الواقع في 25 شوال 1441 ذكرى مرور الأربعين على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
سامي محمد حسن
لكل من عرفه قراءة سورة الفاتحة وله عظيم الأجر والثواب وطول البقاء.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
مزاد علني لبيع الرمول النهرية العائدة للمصلحة عند محطة ضخ القاسمية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لـ«بيع الرمول النهرية العائدة للمصلحة في منطقة عين أبو عبدالله عند محطة ضخ القاسمية». يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مبنى الإدارة المركزية – مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل مبلغ خمسين ألف ل.ل. تدفع نقداً في صندوق المصلحة.
تقدَّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2020/07/07، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الادارة/ مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 567

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ت4/5540 تاريخ 2019/6/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/7/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2020/6/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 568

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي اليو شربل ابو خليل بوكالته عن المحامي لحود مجيد لحود وكيل لارا مارون زغبي سند تمليك بدل عن ضائع باسم /لارا مارون زغبي بالقسم G 6 من العقار 1282 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي محمد شهاب بتاريخ 2020/1/30 بالقرار 212/2020 بالدعوى رقم 482/2018 المقامة من إنعام داعوق ورفاقها، إسقاط حق المدعي عليهما عفيف أحمد عجوز وعفيف حيدر الصيداني بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور – القسم /4/ - من البناء القائم على العقار 385/ المصيطبة، مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم سامر طه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وحيد ملحم عون وكيل زوجه جوزف جدعون شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 2624/ 4 حارة حريك وبعد ضم افادة من دائرة تنفيذ بعبدا تفيد بعدم العثور على شهادة التأمين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سهير مصطفى صالحاني احد ورثة مصطفى صبحي صالحاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/4184 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مروان يوسف الباروك وكيل نمر طانيوس ملعب بوكالته عن طانيوس ونور ديب ملعب سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 77 كفرشيما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد محمود زراقط سند ملكية بدل ضائع للعقار 29/764 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد خضر عبدالله وكيل أحمد درويش سليمان الكردي سند تمليك بدل ضائع للعقار 484 شانيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي اليو تامر عقيقي وكيل طلال حافظ جابر بوكالته عن وليد جميل الجوهري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 5283 العبادية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت بسرى حسين علامه سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/297 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الرابعة عشرة بعد الظهر بتاريخ 2020/7/7 بطريقة المناقصة العمومية:
● تلزيم تجهيز المبنى البلدي القائم على العقار رقم 352 من منطقة مارالياس العقارية بالمكاتب والكراسي المكتبية والطاولات.
يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أنْ يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أنْ يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يَسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
زحلة في 2020/6/15
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثالثة عشرة بعد الظهر بتاريخ 2020/7/7 بطريقة المناقصة العمومية:
● تلزيم أعمال إنشاء مبنى المواقف العامة على العقار رقم 1334 من منطقة أراضي زحلة العقارية.
يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أنْ يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أنْ يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يَسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
زحلة في 2020/6/15
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ 2020/7/7 بطريقة المناقصة العمومية:
● تلزيم أعمال صناعية في مواقع محدّدة في مناطق حوش الأمراء بناء وسيدة النجاة وأراضي زحلة والراسية.
يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أنْ يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أنْ يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يَسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
زحلة في 2020/6/15
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يَسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
زحلة في 2020/6/15
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب صلاح الدين محمد الشامي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 13 من العقار 3930 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن سليمان لمع سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/6381 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

فنون تشكيلية

فريدا كالو «بطلة الآلام»... وأسطورة مليئة بالظلال والتناقضات

كتب الكثير عن تلك العبقرية المعذّبة. شخصيتها وفنّها أثارا جدلاً أدى إلى أكثر من 80 كتاباً حاولت كلها الإحاطة بالفنانة المكسيكية الشهيرة. مع ذلك، يتميّز «سيرة فريدا كالو» (منشورات بلومبسبيري) لهايدن هيريرا، لأنّه الوحيد الذي قدّم تفاصيل دقيقة عن حياتها وفنّها، وناقش لوحاتها ورسوماتها رابطاً إياها بمحطات أساسية في... حيواتها الكثيرة

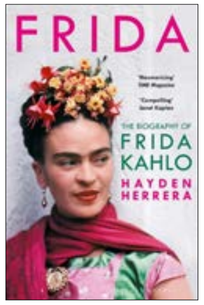

زياد منى

فريدا كاهلو (1907 ـ 1954) الفنانة المكسيكية المعروفة أثارت حيواتها وأعمالها الفنية محيطها وعالم الفنون، حتى كتب عنها أكثر من ثمانين مؤلفاً، والعد ما زال مستمراً. لكننا اخترنا كتاب «سيرة فريدا كالو» (منشورات بلومبسبيري - 2018) لهايدن هيريرا، لأنّه ـ بحسب الخبراء ـ الوحيد الذي يقدّم تفاصيل دقيقة عن حياتها وفنّها. إضافة إلى ذلك، فإنه الوحيد الذي يناقش لوحاتها ورسومها ويربطها بمحطات في حياتها؛ بل لنقل: حيواتها الكثيرة. الكاتبة هايدن هيريرا مؤرخة فنية وكاتبة سير، وصاحبة مقالات كثيرة وعروض مؤلفات لصحف ومجلات شهيرة في الغرب. كما أنّها كانت قيمة فنية لمعارض عديدة، ومحاضرة عن فنون أميركا الجنوبية في «جامعة نيويورك سيتي». مؤلفها هذا كان أساس الفيلم السينمائي «فريدا» (2002 ـ إخراج جولي تايمر) الذي أدت سلمى حايك بطولته. عرضنا هذا يتناول النسخة الورقية المحدثة من الكتاب، أما مؤلفها الأصلي، فقد صدر عام 2008. فالتحديث هذا أضحى مهماً بعدما عثر على سيرة الفنانة المكسيكية بالألوان وبقلمها مصادفة، ونشرت في عام 2008. لكن ثمة فيلم سينمائي آخر عن الفنانة أنتج عام 1983 بعنوان «حياة فريدا الساكنة» (Frida still life)، ونال كما الفيلم الآخر، إعجاب الجمهور والنقاد. تضاف إلى ذلك أفلام وثائقية عديدة.

رغم أن فريدا أعطت تاريخ ميلادها في 7 تموز (يوليو) 1910، إلا أنها ولدت بالفعل في 6 تموز 1907. هذه الكذبة الأساس وحدها تؤهلها للحصول على اسم تذهب إليه في اليوميات: «المخفي العتيق». أما سبب انتحالها تاريخ ولادة مختلف عن الحقيقي، فهو رغبتها بأن يتناسب مع الثورة في المكسيك.

لكتب كثيراً عن أصل فريدا وعن أبيها. وفي مقدمة التزويرات «الاحتفائية» الظلامية إياها بأنها كانت نصف يهودية [!]، لأن جذور والدها يهودية ومجرية؛ لكن نجد مئتين أنتجتها في مسيرتها المختصرة، كانت بورتريهات ذاتية (عندما سألت عن سبب تصويرها نفسها في لوحاتها، أجابت: لأني وحيدة في معظم الأوقات، ولأني الشخص الوحيد الذي أعرفه أفضل من أي إنسان آخر).

تواصل الكاتبة القول: «بدأت بمواد ينتمي لعائلة سلسلة طويلة من البروتستانت الألمان من مدينة بفورتسهايم تعارك مع عائلته، فتركها وهاجر إلى المكسيك وهو في سن التاسعة عشر، وغيّر اسمه إلى غييّليرمو كالو بدلاً من الأصل الألماني كارل فلهلم كاهلو. أما والدتها فكانت من أصول إسبانية وهندي-أميركية وكاثوليكية متعصبة، كما يقال. أما اسم الفنانة فالماني يعني السلام.

كاتبة هذا المؤلف قسمت عملها إلى ستة أجزاء تضم 25 فصلاً، تبدأ بولادتها، مروراً بالمحطات الرئيسة للفنانة سواء في المدرسة أو زواجها مرتين من الفنان المكسيكي دييغو ريفيرا المتخصص في رسم الجداريات، وكذلك معاناتها مع الشلل الذي أصيبت به طفلة، وكذلك الحادث المروّع الذي تعرضت له عندما اصطدمت حافلة بعربة الترام التي كانت تقلّها، ما أدى إلى تمزيق فخذها وحوضها، ومنعها بالتالي من الحمل. إذ أجهضت مرة وأجهضها الأطباء مرتين حفاظاً على حياتها، لكنها توفيت شابة بسبب الغنغرينا في قدمها. تتذكر فريدا الحادث بالقول: «تعرضتُ لحادثين كبيرين مؤلمين. حادث صدام الترام كان الأول، والثاني دييغو. دييغو كان الأسوأ».

في نيسان (أبريل) عام 1953، قبل وفاتها بأكثر من عام عن عمر يناهز السابعة والأربعين، أقامت فريدا كالو أول معرض رئيس للوحاتها في مسقط رأسها المكسيك دوماً بحسب صاحبة هذا المؤلف المثير. بحلول ذلك الوقت، تدهورت صحتها إلى درجة أنّ أحداً لم يكن يتوقع أن تحضر. لكن في تمام الساعة 8:00 مساءً، بعد فتح أبواب معرض الفنون المعاصرة في مكسيكو سيتي للجمهور، ظهرت سيارة إسعاف. كانت الفنانة، التي كانت ترتدي زيها المكسيكي المفضل، تُحمل على نقالة في المستشفى إلى سريرها ذي الأعمدة الأربعة، الذي تم تركيبه في المعرض بعد ظهر ذلك اليوم. فُرش السرير كما تحبه، بصور زوجها، راسم الجداريات العظيم دييغو ريفيرا، وأبطالها السياسيين مثل مالينوكوف وستالين. وضعت مرآة ملصقة على الجانب السفلي من الكنبة، تعكس وجهها البهيج رغم العذابات التي تعانيها. استقبلت فريدا كالو مئتين من الأصدقاء والمعجبين، واحداً تلو الآخر، شكلوا دائرة حول السرير وغنوا أغنيات مكسيكية معها حتى منتصف الليل. هذا يشهد في الواقع على العديد من الصفات التي ميزت فريدا إنسانة ورسامة: شجاعتها التي لا تُقهر في مواجهة المعاناة الجسدية، وإصرارها على المفاجأة والخصوصية. حبها الغريب للاقنعة للحفاظ على الخصوصية والكرامة الشخصية قبل أي شيء. افتتاح المعرض أضفى دراماً على موضوع فريدا كالو الرئيس، أي نفسها. معظم اللوحات البالغ عددها نحو مئتين أنتجتها في مسيرتها المختصرة، كانت بورتريهات ذاتية (عندما سألت عن سبب تصويرها نفسها في لوحاتها، أجابت: لأني وحيدة في معظم الأوقات، ولأني الشخص الوحيد الذي أعرفه أفضل من أي إنسان آخر).

«بورتريه شخصي على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة» (1932)

> شخصيتها استحالت مرجعاً وبوصلة للمثليين والكوبريين والمهمشين والنسويات والشيوعيين

مزاجها: نهم أو افتقار، أو الشكوك والتذمر. كان هناك شيء ما حول الاتجاه المباشر الثاقب لنظرتها الذي جعل الزائرين يشعرون بأنهم غير مقنعين، كما لو أنهم كانوا يشاهدون من قبل قطّ».

عندما كانت تضحك، كان ذلك بصوت عالٍ. ضحكة معدية عميقة تنفجر إما فرحاً أو اعتراضاً قاتلاً بسخافة الألم. كان صوتها أجشّ بعض الشيء، يحمل الغضب مثيرة: كانت جميلة تقريباً، وكانت تعاني من عيوب طفيفة زادت جاذبيتها المغناطيسية. حاجباها شكّلا خطاً غير مُكسر عبر جبهتها. أما فمها المغوي، فقد علاه ظل الشارب. كانت عيناها مظلمتين على شكل اللوز، مع ميل تصاعدي عند الحواف الخارجية. يقول الأشخاص الذين عرفوها جيداً إن ذكاء فريدا وروح الدعابة أشرقا في عينيها. يقولون أيضاً إن عينيها كشفتا عن في ثناياه. الكلمات كانت تتدفق على نحو مكثف وسريع تتخللها إيماءات سريعة ورشيقة. ذلك الضحك الكامل النغمة وصراخ العاطفة في بعض الأحيان. كانت فريدا تميل إلى العامية الإنكليزية التي كانت تتقنها حديثاً وكتابة بطلاقة. عند قراءة رسائلها اليوم، يصدم المرء لما أطلق عليه أحد الأصدقاء «التشدد» في لغتها ؛ يبدو الأمر كما لو أنها تعلّمت اللغة الإنكليزية من ديمون رانيون دمون. كانت تحب استخدام اللغة الفجة في الإسبانية وتوظف مفردات مثل Pendejo التي يرادفها في الإنكليزية Asshole وكذلك Hijo de tu chingada بمعنى «ابن القحبة». كانت تستمتع بالتأثير في جمهورها أيّاً كانت لغتها. تأثير تعزّزه حقيقة أن المفردات الموثقة المستمدة عن هذا المخلوق الأنثوي، رفعت رأسها على رقبتها الطويلة كأنها ملكة.

كانت ترتدي ملابس مبهرجة، مفضّلة إلى حد كبير الأزياء المكسيكيّة الأصلية ذات طول يصل إلى الأرض على الأزياء الراقية. كانت تتسبب في ضجة كبيرة أينما ذهبت. يتذكر أحد سكان نيويورك أن الأطفال اعتادوا السير خلفها في الشوارع صارخين: أين السيرك؟ وفريدا لم تكن تشعر بالانزعاج من ذلك.

في عام 1929، أصبحت الزوجة الثالثة لدييغو ريفيرا؛ ويا له من زوج! فريدا الصغيرة البنية والعنيفة، أما ريفيرا فقد كان ضخم الجسد ومسرفاً. يبدو أنهما كان يعرفان الجميع. فتروتسكي كان صديقاً، على الأقل لفترة من الوقت، وكذلك هنري فورد ونلسن روكفلر، ودولوريس دبل ريو وباولييت جُدارد. كان منزل ريفيرا في مكسيكو سيتي بمثابة مكة للمثقفين الأمميين، من بابلو نيرودا إلى أندريه بروتون وسيرجي أيزنشتاين. مارسيل دوشان كان مضيف فريدا في باريس، وإيزامو نوغوتشي عشيقها، وكان ميرو وكاندينسكي وتانغوي من المعجبين بها. في نيويورك، قابلت ستيجلتز وجورجيا أوكيف، وفي سان فرانسيسكو صورها إدوارد وستون وإيميوجن كننغهام.

بفضل هوس ريفيرا بالدعاية، أصبح زواجه جزءًا من المجال العام؛ وكانت الصحافة المتعطشة لهذا أخبار تصف كل مغامرة للزوجين وعشقهما ومعاركهما وانفصالهما، بتفاصيل ملونة من خلال سوق عطشى. كانت تذكرهما بأسمائهما والسحر حتى نهايتها بمأساة. الحقيقة قاتمة. ففي 17 كانون الأول (ديسمبر) من عام 1925، وكانت وقتها في الثامنة عشر من العمر، صدم ترام الحافلة التي نقلتها إلى المنزل من المدرسة في مكسيكو سيتي. قضيب معدني اخترق جسمها وكسر عمودها الفقري وسحق الحوض وكسر قدماً واحدة. منذ ذلك اليوم، وحتى وفاتها بعد 29 عاماً، عاشت بالم وتحت تهديد دائم بالمرض. كانت تقول: «أنا صاحبة الرقم القياسي للعمليات». عاشت في ذلك الوضع لكنها كانت تواقة لأن تنجب الطفل الذي لا يمكن أن يحدث أبداً، إذ أدى حوضها المحطّم إلى الإجهاض وما لا يقل عن ثلاث حالات إجهاض علاجية، مع قلقها الدائم من الخداع والهجر من الرجل الذي تحبه. تبخترت فريدا بجمالها بالطريقة التي يفرد بها الطاووس ذيله، لكنها كانت مموهة بالحزن العميق والداخلي، وحتى هوس الذات.

كانت تقول: «أرسم واقعي الخاص. الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنني أرسم لأنني في حاجة إلى ذلك، وأرسم دائماً كل ما يمرّ في رأسي من دون أي اعتبار آخر». ما مرّ في رأس فريدا كالو وفي فنها، كان بعضاً من أكثر الصور الأصلية دراماتيكية في القرن العشرين.

رسمت نفسها وهي تنزف، وهي تبكي وتتفتح وتنقل آلامها إلى الفن بصراحة رائعة خففتها الفكاهة والخيال. تتميز سيرة فريدا بكثافة وقوة مميزة. قوة يمكنها أن تضع المشاهد في قبضة ضيقة غير مريحة.

غالبية لوحاتها صغيرة؛ اثنتا عشرة بخمسة عشرة بوصة، حجمها يناسب المواضيع الحميمية والشخصية التي ترسمها، مع فرش السمور الصغيرة جداً، التي حافظت على نظافتها بطريقة دقيقة، وكانت تضع بعناية حدوداً دقيقة من الألوان، ما يجعل الصورة في بؤرة تركيز دقيقة، ويجعل الخيال مُقنِعاً من خلال خطاب الواقعية.

تلك النتائج أسعدت السرياليين الذين رحّبوا بها في عدادهم في أواخر الثلاثينيات، لكنها كانت تشدد على أنها لا تعد فنها سريالياً. لوحاتها آثارت اهتمام هواة جمع اللوحات الفنية مثل إدوارد ج رُبنسُن وإدغار كاوفمان وغيرهما، لكنها ظلت حتى وقت قريب في غموض غير مستحق. في نهاية المطاف، الفن الذي ابتدعته فريدا انتصر. كانت في الواقع واحدة من مبدعات مكانتها الأسطورية الخاصة، ولأنها كانت معقدة ومدركة ذاتياً للغاية، فإن أسطورتها مليئة بالظلال والغموض والتناقضات. لهذا السبب، يتردد المرء في الكشف عن جوانب من واقعها قد تقوض الصورة التي صنعتها عن نفسها. لكن الحقيقة لا تبدد الأسطورة. بعد التدقيق، تظل قصة فريدا كالو غير عادية تماماً مثل أسطورتها.

كان دييغو مزهواً برسالة له من بيكاسو قال فيها: «لا ديرين ولا آنا ولا أنت قادر على رسم رأس مثل رؤوس فريدا كالو».

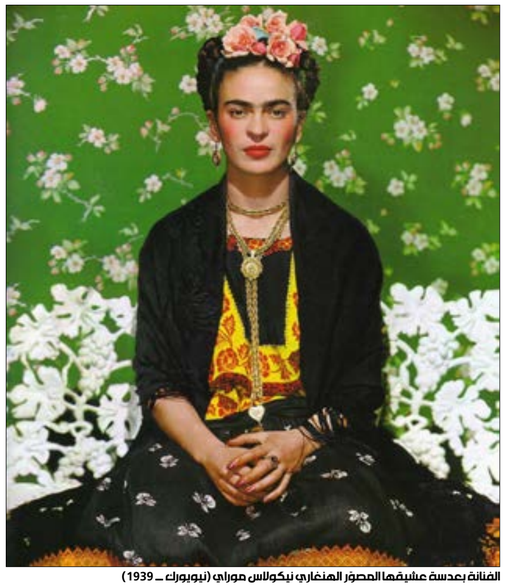

الفنانة بعدسة عشيقها المصوّر الهنغاري نيكولاس موراي (نيويورك ـ 1939)

«فريدا الاثنتان» (زيت على كانفاس ـ 1,73 × 1,73 م ـ 1939)

«أنا وبيغواتي» (زيت على كانفاس ـ 82 × 63 سنتم ـ 1941)

Frida: The Biography Of Frida Kahlo. Bloomsbury Publishing 2018. 600 Pages. Author: Hayden Herrera

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 17 حزيران 2020 العدد 4076

صورة وخبر

Il tempo di Caravaggio (وقت كارافاجيو) هو عنوان المعرض الذي انطلق، أمس في «متحف كابيتولين» في روما، حيث يُختتم في 13 أيلول (سبتمبر) 2020. الحدث الذي يعقب تخفيف إجراءات الإغلاق التي ترافقت مع انتشار فيروس كورونا، يضمّ مجموعة من لوحات الإيطالي كارافاجيو (1571 ــ 1610)، الذي تميّز بأعمال تعكس ملاحظة واقعية للوضع الإنساني، جسدياً وعاطفياً، مع استخدام درامي للضوء، ما ترك أثراً تأسيسياً في فنّ الباروك. علماً بأنّ المجموعة المعروضة تنتمي إلى مؤرّخ الفن ومقتني اللوحات الراحل روبرتو لونغي (1890 ــ 1970) الذي تصادف الذكرى الخمسون لوفاته في العام الحالي. (فيليبو مونتيفورتي ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ثمّةَ وقت...

ما عادت بي شهوةٌ لِتَقَفّي دعساتِ الموت على خريطة العالم.
ما عدتُ راغباً في متابعةِ أخبارِ حروبهِ، وكوارثهِ، ومآثرِ جنرالاتهِ ورُسُلِهِ وقَوّاديه (بل وحتى شعرائهِ، وعشّاقهِ، وقدّيسيه).
«علامَ العجَلةُ؟...» أقولُ لنفسي.
ما أرغبُ في معرفتهِ الآن
سيرويه لي، في الغد، أبناؤنا الآتون... إذا كُتِبتْ لهم وليَ النجاةُ من المَهلَكةْ
فَـ: علامَ العجَلة؟
..
أَطفِئوا الشاشات!
أَخرِسوا عويلَ الراديو!
خذوا الصحفَ، والكاميرات، والهواتفَ المحمولةَ ـ
آلاتِ صناعةِ الجنون والنمائمِ ـ إلى جهنّم!
وأَقفِلوا شبابيكَ العالَمِ على جثمان العالَم!
: أَقفِلوا العالَم!
ثمّةَ دائماً ما يكفي مِن الوقتِ لإزهاقِ الوقت.
ثمّةَ دائماً ما يكفي...
فَـ... علامَ العجَلةْ؟

كريستوفر إبراهيم: سهرة جاز مع التريو

جاز مئة في المئة. هكذا ستكون الأجواء، مساء غدٍ الخميس، في NOW Beirut. بعدما استأنف الفضاء البيروتي أنشطته أخيراً بعد حوالى ثلاثة أشهر من الإغلاق بسبب جائحة كورونا، يضرب الفنان اللبناني كريستوفر إبراهيم (كيبورد) موعداً مع الجمهور، سيرافقه خلاله السويسري رودي فلدر (دوبل باص) واللبناني بافلو وردیني (الصورة ـ دارمز). يعِد الثلاثي عشّاق الجاز بسهرة يستعيدون خلالها أبرز الكلاسيكيات الراسخة في الذاكرة، الكفيلة بأخذهم في رحلة تُنسيهم الواقع الثقيل!

حفلة ثلاثي كريستوفر إبراهيم للجاز: غداً الخميس ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

هايكينغ وترفيه: رحلة على «درب عكار»

في 21 حزيران (يونيو) الحالي، ينظّم مشروع «درب عكار» رحلة سير على الأقدام في الطبيعة، انطلاقاً من منطقة النبي خالد في أعالي فنيدق مروراً بغابات القموعة ثم صعوداً إلى قمّة عروبة حتى جرد بيت أيوب. يشكّل النشاط رحلة ممتعة على مدى 16 كيلومتراً في درب متنوّع بين الغابات إلى المناطق الجردية المرتفعة والمميزة بإطلالاتها البانورامية. والتزاماً بالقرارات الرامية للحدّ من انتشار فيروس كورونا، سيُحصر المشاركون بعدد معيّن، على أن يتم الانطلاق من طرابلس عند الساعة الثامنة صباحاً.

رحلة سيراً على الأقدام في عكّار: الأحد 21 حزيران ـ بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً ـ الانطلاق من طرابلس (شمال لبنان ـ مفرق عزمي مقابل Bata). للاستعلام: 71/743303

مسرح اسطنبولي: لـ «نرسم ضد العنصرية»

تحت شعار «نرسم ضد العنصرية»، أطلقت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» و«المسرح الوطني البناني» حملة إلكترونية، بهدف الحثّ على تحقيق المساواة وتعزيز حرية التعبير، ورفضاً لأشكال التمييز كافة. انطلقت الحملة بالتعاون مع «جمعية تكوين للفنون الجميلة» و«ملتقى ألوان الفني»، وبمشاركة فنانين من لبنان والعالم. تتضمّن الحملة إقامة ورش عمل تدريبية للأطفال والشباب عبر الإنترنت من أجل مساعدتهم على الرسم حول أهداف الحملة، على أن يُقام معرض أونلاين في شهر تموز (يوليو) المقبل، ومعرض مفتوح للجمهور في «المسرح الوطني اللبناني» في صور (جنوب لبنان)، وفقاً للتطوّرات المرتبطة بفيروس كورونا.
في هذا السياق، أكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني»، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، في بيان، أنّه في ظل ما تشهده المنطقة من انقسامات وصراعات واتّساع النعرات الطائفية والعنصرية، «وجدنا أنّ علينا العمل على استخدام الفنون في سبيل التوعية والتحريض على التلاقي والعيش المشترك والحوار والمحبة واحترام الرأي الآخر ورفض التعصب والتمييز بأشكاله كافة». وأضاف: «ومن أجل ذلك، علينا أن نرسم للإنسانية التي تجمعنا».

(كارلا خليفة ـ لبنان)

حسين يوسف: التأصيل التربوي والتعليمي

في إطار الأعمال التمهيدية لـ «مؤتمر التجديد والاجتهاد في فكر الإمام الخامنئي» الذي سينعقد في دورته الحالية بعنوان «التربية والتعليم جدلية الأسلمة والعلمنة»، يدعو «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الخميس، إلى حضور محاضرة عبر تطبيق «زوم» بعنوان «التأصيل التربوي والتعليمي في تجربة المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم»، يلقيها الدكتور حسين يوسف (الصورة).

محاضرة «التأصيل التربوي والتعليمي في تجربة المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم»: غداً الخميس ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ رابط المشاركة عبر تطبيق ZOOM متوافر على موقعنا. للاستعلام: 76/611266 (رقم الاجتماع: 843 1649 8087 ـ كلمة المرور: 815606)